YEKÎTÎ
الوحـــــدة

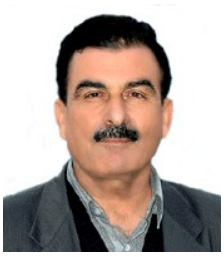

1947 - 2010

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

إن الكفاح اللاعنيف ممكن وقادر على امتلاك قوة عظمى واستخدامها ضد الحكام الطغاة والنظم العسكرية ...

جين شارب

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد / ٢٥٠ / أيار ٢٠١٤ م - ٢٦٦٣ك الثمن : ٥٠ ل س

الحلُّ السياسي في سوريا هو الخيار الأوحد

بعدَ مضيّ أكثر من ثلاث سنواتٍ على أهوال وفظائع الحرب المدمِّرة التي تعيشُها بلادُنا سوريا، تلك التي أدَّتْ حتى الآن إلى استشهادِ ما يربو عن ١٦٥ ألفَ مواطن سوري وجرحِ وتشوُّهِ واعتقال مئات الألوف، وتشرُّد الملايين عن ديارهم، عدا عن حجم الدمار الهائل الذي أصابَ البلادَ واقتصادَها وبُناها التحتية الذي قدّرتْه بعضُ الجهاتِ الدولية الرسمية بأكثر من ١٥٠ مليار دولار. لا تزال القضية السورية-المأساة- تعيشُ مخاضَها العسيرَ، وتخضعُ لمشيئة المصالح الدولية والإقليمية التي ازدادتْ تعقيداً وتشابكاً إثرَ التوتر الأخير الذي أصابَ العلاقات الروسية الأمريكية، والروسية الغربية على وجه العموم بعد الاحتلال الروسي لشبه جزيرة القرم الأوكرانية وضمِّها للاتحاد الروسي، وتهديدها باجتياح شرقي أوكرانيا في المناطق ذات الغالبية الروسية، بالإضافة إلى تبدُّلٍ في المعطيات وموازين القوى العالمية، كما تلوحُ في الأفق بوادرُ عودة سياسة الحرب الباردة بين القطبين، تلك التي تنذرُ بعواقبَ غير محمودة على مجمل العلاقات الدولية وعلى مستقبل وجدوى وجود منظمة هيئة الأمم المتحدة بمختلف مؤسساتها ومنظماتها.

إنَّ تمادِيَ النظام في تحديه الصارخ لإرادة المجتمع الدولي وإقراره بإجراء انتخابات ما تسمى بالانتخابات الرئاسية في سوريا يومَ الثالث من شهر حزيران ، والتي تعدُّ صورية، مزيفة ومحسومة النتائج، يدلُّ بوضوح على حصوله على الضوء الأخضر من حلفائه، واتفاقٍ على وأد الحل السياسي المنشود القاضي بنقل السلطة إلى الشعب حسبما جاء في وثائق مؤتمر جنيف١، لأن النظامَ المتهالك والمتشبث بالسلطة بكل قواه، والممارسَ للعنف سبيلاً وحيداً في التعاطي مع هذه الأزمة منذ بداياتها مهما كانت النتائج، لم يؤمن لحظةً واحدة بالحل السياسي الذي يبعده عن السلطة ومركز القرار. وما استقالة المبعوث العربي الأممي السيد الأخضر الإبراهيمي من مهمته، إلا دليلٌ واضح على مدى عمق الأزمة السورية وتشعباتها الدولية والإقليمية وشعوره باليأس من عدم تجاوب القوى الأساسية في الصراع مع مقترحاته الهادفة إلى إنهائه، تلك المستندة أساساً على الخطة التي وضعها سلفه كوفي عنان واتُخِذتْ بشأنها قراراتٌ دولية في جنيف١. ..... « 2

متى تطير حمائم السلام في سماء سوريا الحبيبة !؟...

سري كانيه ... مرة أخرى في مواجهة الارهاب

كان لمدينة سري كانيه – الجزيرة وأهاليها نصيب كبير من الأعمال الإرهابية والعدائية للإنسان والإنسانية ، وقد أثبتت مكوناتها عمق التلاحم الوطني فيما بينها ، خاصةً في أيام المحن ... وقد تعرضت قرى ريفها الغربي لهجمات ..... « 15

محمد محمد شهيد الكرامة

لم يكن يدري أنه على موعدٍ مع تكفيريين ظلاميين بعيدين جداً عن الإنسانية وقيمها ولايعرفون شيئاً سوى لغة الموت ، فلقي حتفه على أياديهم الملوثة بدماء الأبرياء ، وانتشر خبر استشهاده سريعاً ، فأصدر المجلس الوطني الكردي ..... « 15

إحياء يوم اللغة الكردية ..... « 4
افتتاح مركز لحزب الوحدة في معبطلي ..... « 5
وداع الشهيد عصام علو ..... « 6
ليلى رمز الحرية ..... « 7
عرض لكتاب (ديرسم في تاريخ كردستان) ..... « 8
الأمازيغ و الأكراد . قصة حضارتين ..... « 11

سوريا ... هـدر الإنسانية

صدر في أيار ٢٠١٤ تقرير يرصد الظروف الاقتصادية والاجتماعية في سورية بعنوان **" سورية ... هدر الإنسانية "** ، من إعداد المركز السوري لبحوث السياسات وبدعم من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والمكتب القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية ، وهو الثالث من نوعه ويغطي الربعين الثالث والرابع أي الفترة الواقعة بين تموز وكانون الأول لعام ٢٠١٣ .وقد جاء في الملخص التنفيذي للتقرير :

((الأثر الاقتصادي:

- لقد أدت الأزمة إلى تفكك كبير لبنية القطاع الصناعي واغلاق وافلاس الكثير من . » **13**

" صورة عن التقرير "

الحل السياسي ... تتمة

بسبب تدخل العديد من الجهات في الصراع الدائر في سوريا، أضحت بلادنا ملتقى لآلاف الجهاديين التكفيريين من مختلف دول العالم بهدف بناء إمارة إسلامية على أرض سوريا والعراق، أولئك الذين يحصلون على كل أشكال الدعم المالي واللوجيستي من بعض دول الخليج ودولٍ إقليمية، بالتوازي مع توافد آخرين للقتال إلى جانب النظام، كميليشيات حزب الله اللبناني، ولواء أبو الفضل العباس العراقي، وفيلق القدس الإيراني وغيرهم، حيث دفع النظامُ الصراعَ ليأخذ منحىً طائفياً كما أراد، كي يبررَ لنفسه ممارسة المزيد من العنف والقتل بحق المطالبين بالحرية والتغيير بذريعة مكافحة الإرهاب.

لطالما بقيَ الخللُ الذي تعيشه العلاقات الدولية الراهنة قائماً، والمجتمع الدولي عاجزاً ومشلولاً في موقفه من الصراع الدائر على سوريا، واستمرتْ أطراف الصراع الخارجية بدافعٍ من مصالحها الذاتية وطمعاً في الحصولِ على المزيد من مناطق النفوذ والسيطرة بتقديم الدعم المالي والعسكري والمعنوي لكلٍّ من السلطة والمعارضة المسلحة المتشظية بجرعاتٍ ومقادير محددة بحيث لا يكون هناك منتصرٌ في هذه الحرب خشيةً من الانهيار المفاجئ لمؤسسات الدولة التي قد تفضي إلى تفشي فوضىً عارمة غير محسوبة النتائج...ستستمرُّ آلة العنف الدموية اللاإنسانية هذه تحصدُ أرواح آلاف السوريين بوحشية منقطعة النظير ومشاهد القتل والدمار ماثلة أمام أنظارنا!!. فقد آنَ الأوانُ للقوى العظمى المتحكمة بالاقتصاد العالمي ومفاصل السياسة الدولية أن تدركَ بأن استمرارها في لامبالاتها وتجاهلها للجحيم المستعر في سوريا وما تحدثه من تراكم في الاحتقانات المذهبية والدينية والقومية على المستويين الداخلي والخارجي، تهدد الأمن والسلم في المنطقة والعالم، ويمكن لها أن تخرج عن نطاق السيطرة والتحكم، وتتسبب في المزيد من الخسائر البشرية والمادية، وتُلحق بالشعوب نتائج كارثية !!..

يبدو واضحاً أن مجموعَ قوى المعارضة السورية تعاني اليومَ من وهنٍ وضعفٍ في الحضور، عدا عن غيابِ مشروع جادٍ لتوحيد صفوفها على ضوء برنامج عملٍ واضح، يرسم ملامح سوريا المستقبل، سورياً الديمقراطية البرلمانية التعددية اللامركزية، التي تحترم خصوصية كل المكونات الوطنية السورية وتصون حقوقها استناداً إلى مبادئ الشراكة الوطنية الحقيقية، والتي تنتفي فيها كلُّ أشكال الظلم القومي والاجتماعي ومنطق الاستعلاء... وغيرها، إذ لا بدّ من العودة إلى لغة الحوار مع كافة أطياف المعارضة الوطنية السورية والتوحد في إطار عام جامع يتم الاتفاق على تسميته، كي تحظى بدعم ومؤازرة جميع أطياف وشرائح الشعب داخل الوطن قبل الخارج، وتعمل على توحيد المعارضة المسلحة التي يفترض بها أنْ تنفذَ أوامرَ هذا الإطار الوطني الناجز، وإعطاء الكلمة الأولى للحل السياسي لأنه الخيار المتاح الأوحد والأقلُّ ضرراً بمصالح الشعب والوطن وفق بنود اتفاقية جنيف١، من خلال وقف آلة العنف الدموية أولاً، وتشكيل هيئة حكم انتقالية بكامل الصلاحية لإدارة المرحلة المؤقتة لحين إجراء انتخاباتٍ برلمانية حرة ونزيهة في ظل رقابة وإشراف دوليين، وصولاً إلى تشكيل حكومة منتخبة. لذا، فجميع القوى الوطنية السورية بما فيها المجلسان الكرديان، المجلس الوطني الكردي ومجلس الشعب في غرب كردستان مطالبةٌ اليوم بإعادة النظر في مواقفها وتقييم سياساتها بموضوعية على أرضية المصلحة الوطنية السورية التي تصون المصلحة القومية الكردية، لأن المصلحة القومية الكردية جزءٌ أساسي من المصلحة الوطنية السورية ولا تتعارض معها.

هنا، ينبغي علينا في الحركة الوطنية الكردية العملَ بجدية ومسؤولية على ترتيب البيت الكردي من الداخل أولاً ، عبر تهيئة أجواء الثقة والتفاهم والتآلف بين الأشقاء والابتعاد عن الصراعات الجانبية الهامشية التي لمْ تخدمْ قضية شعبنا الكردي المظلوم يوماً ولن تخدمها أبداً ، وأنْ نتبنى المواقفَ ونتخذَ القراراتِ المناسبة حيالَ مختلف القضايا بما ينسجم ويتوافق مع مصلحة شعبنا الكردي في سوريا بعدَ إشباعها بحثاً ودراسة بمشاركة كافة الأطراف السياسية دون إقصاء أحدٍ، والابتعادِ عن التسرّع والارتجالية وردود الأفعال والتشنج في مواقفنا، التي تحدثُ شروخاً في جسد الصف الوطني الكردي، والعمل على حلّ نقاط الاختلاف عبر الحوار الأخوي الحضاري، ونبذ منطق ولغة العنف والفوقية والاستعلاء، وأنْ تُبذلَ كلُّ الجهود المخلصة لتوحيد الصفوف وتوجيه طاقاتِ شعبنا نحو غاصبي حقه وناكري وجوده، خصوصاً في هذه المرحلة العسيرة من حياة شعبنا الكردي الذي يتعرضُ إلى أبشع عملياتِ الحصار والتجويع والتهجير القسري من دياره واقتلاعه من جذوره، تلك التي تهدف إلى إحداثِ تغييرٍ ديموغرافي في مناطقه التاريخية، والعمل ما بوسعنا لتقديم التسهيلات الممكنة له بهدف التشبث بأرض آبائه وأجداده.

(كردستان الغربية) أقرب إلى القشرة الفارغة منها إلى الشمس الساطعة ...!!!

مجموعة الأزمات الدولية

٨ أيار/مايو ٢٠١٤ | تقرير الشرق الأوسط رقم ١٥١ - ترجمة من الإنجليزية

دأبت مجموعة الأزمات الدولية www.crisisgroup.org وهي منظمة مستقلة غير ربحية وغير حكومية ومقرّها الرئيسي في العاصمة البلجيكية بروكسل ولها مكاتب في ٢٦ موقعاً من العالم – كما تعرف نفسها - على إصدار تقارير هامة عن الوضع السوري بكل تشعباته وبمواضيع وعناوين عدّة ، وفي تقريرها الأخير المعنون بـ " الصّعود الهشّ لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي pyd " سلّطت المجموعة الأضواء على الوضع الكردي في شمال سوريا وما يتعلق بحزب PYD الشقيق على وجه الخصوص ، التقرير مفصل ومسهب ، يحتاج لقراءة متأنية ، ربما فيه ثمة أخطاء في البحث والتحليل والتقدير أو مبالغة في بعض النقاط ، ولكن يبقى هاماً للاطلاع على آراء الغير عن وضعنا وكذلك في إثارة النقاش وتعزيز التواصل والحوار بين الكُرد عامةً ، ولأجل إجراء مراجعة نقدية مفيدة ووضع لبنات سليمة في الأمد القريب على الأقل ، لا أن يكون التقرير مادةً للتشفي وإثارة النعرات ، ... حيث جاء في ملخصه التنفيذي :

((مع انخراط النظام السوري والمعارضة السورية في معركة كرّ وفرّ ، أحكمت القوات الكردية سيطرتها على أجزاء كبيرة من شمال البلاد. ويسيطر اللاعبون الرئيسيون في هذه القوات، أي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي pyd وجناحه المسلّح، قوات الحماية الشعبية، الآن على ثلاثة جيوب غير متصلة في المناطق ذات الأغلبية الكردية على الحدود التركية، والتي أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي pyd في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ إقامة إدارة مؤقتة فيها لكردستان الغربية. إن قيام إدارة كردية أمر غير مسبوق بالنسبة لسورية وكذلك بالنسبة للحزب، الذي يتفرّع عن حركة التمرد الكردية في تركيا المعروفة بحزب العمال الكردستاني، والذي يستمد منها الدعم الأيديولوجي، والتنظيمي والعسكري. لكن من غير الواضح ما إذا كانت هذه خطوة أولى نحو تحقيق الاستقرار والتطلّعات الكردية بالحصول على الاعتراف، أو مجرّد هدنة في حين تستعر الحرب الأهلية في أماكن أخرى من البلاد. لن يقرر حزب الاتحاد الديمقراطي pyd وحده مصير شمال سورية، لكنه يمكن أن يحسّن فرصه بتوسيع القبول الشعبي به والتعاون مع القوى المحلية الأخرى.

رغم جميع النجاحات التي حققها حزب الاتحاد الديمقراطي pyd فإن صعود نجمه متوهم في جزء كبير منه، ويمكن أن يعزى ليس إلى قوّته هو بل إلى صلاته بالقوى الإقليمية الأخرى. وقد تتمثل أهم هذه الصلات في تحالفه بحكم الأمر الواقع مع النظام، الذي سلّمه المناطق واستمر بتقديم الدعم المادي لهذه المناطق. كما تعود مكاسب الحزب إلى الدعم الذي يتلقاه من حزب العمال الكردستاني. حزب الاتحاد الديمقراطي pyd هو عملياً جزء أيديولوجي، وتنظيمي وعسكري من هذا التنظيم اليساري الذي ينضوي نظرياً تحت مظلة اتحاد الجاليات الكردية. وهو يستفيد أيديولوجياً من سمعة عبد الله أوجلان، الزعيم المخضرم للحزب. وبدعم من حزب العمال الكردستاني، أصبحت قوات الحماية الشعبية أقوى قوة عسكرية في المناطق التي يسكنها الأكراد، وتمثّل أحد نجاحاتها في منع المقاتلين الجهاديين من دخول هذه المناطق؛ وقد يكون وجود هؤلاء المقاتلين الجهاديين هو السبب الأكثر أهمية في المحافظة على توحّد الأكراد في هذه المناطق.

لكن المفارقة هي أن هذه العوامل نفسها، والتي تعتبر حاسمة لنجاح حزب الاتحاد الديمقراطي pyd تشكل هي نفسها نقطة ضعفه.

أولاً، فقد قيّد إرث حزب العمال الكردستاني حزب الاتحاد الديمقراطي pyd بثقافة سلطوية متصلّبة وبرنامج غامض لا يتوافق مع التطلعات الشعبية. إن أسلوب الإدارة ثقيل الوطأة يؤدي في أحسن الأحوال إلى قبوله على مضض في أوساط جمهور يبدو جيله الشاب، على وجه الخصوص، متطلعاً إلى شيء مختلف.

ثانياً، لقد كان للشكوك التي تدور حول تعاونه مع النظام أثراً سلبياً على شعبيته؛ حيث احتفظت سلطات دمشق بوجود خفيف لكن حازم في المناطق التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي pyd الذي يذكر أنه يعمل في أغلب الحالات تحت السطح. حتى مع تخلّي هذه السلطات عن السيطرة على بعض أصول الدولة (خصوصاً المباني الإدارية والأمنية) للحزب، فإنها احتفظت بسيطرتها على موارد الدولة، وتستمر في توزيعها، والتي من دونها سيتلاشى مشروع كردستان الغربية.

ثالثاً، لقد أدى تنافس حزب الاتحاد الديمقراطي pyd على الهيمنة مع قوى كان يمكن أن تكون حليفة له، وأهمها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، إلى عدم ارتياح شعبي وإلى إنهاك الحزب، ما سمح لقوى إقليمية خصوصاً تركيا وإيران باستغلال الأطراف المختلفة لتحقيق مصالحها الخاصة. يحتفظ برزاني بعلاقات جيدة مع أنقرة وواشنطن، وبالتالي لم يُترك لحزب الاتحاد الديمقراطي pyd من حلفاء سوى دمشق وإيران، وإلى حد ما، الحكومة التي يقودها نوري المالكي في بغداد.

هذه التحدّيات تطرح أسئلة حول عمق واستمرارية مشروع كردستان الغربية. بالنسبة لأنصار حزب الاتحاد الديمقراطي pyd فإنها نواة الحكم الذاتي الكردي في المستقبل. أما بالنسبة لمنتقديه، فإنها لا تعدو ، كونها قشرة جوفاء، وأداة في يد النظام. من الصعب تحديد الطريق إلى المستقبل بالنسبة لكردستان الغربية. إن اعتمادها على النظام ينفر أطرافاً كثيرة، إلا أن أي خطوة للتقارب مع شركاء أكراد ولاعبين آخرين يخاطر بزعزعة سيطرته على الأرض من خلال تقويض علاقاته مع دمشق.

من غير المرجّح الحصول على الحقوق الكردية - ناهيك عن تحقيق الاستقرار المحلي بعيد المدى – من خلال تخلي حزب الاتحاد الديمقراطي pyd عن حلفائه الطبيعيين مقابل شراكة مصلحية مع نفس النظام الذي حرم الأكراد من هذه الحقوق لفترة طويلة. ما يحتاجه جميع سكان شمال سورية، الأكراد وغير الأكراد، هو استراتيجية مشتركة للتعامل مع دمشق ومع الأقليات الأخرى في المنطقة. وهذا يتطلب أن يقوم حزب الاتحاد الديمقراطي pyd

14 « .....

بـــلاغ

بتاريخ ١٧-١٨-١٩/٥/٢٠١٤ عقد المجلس الوطني الكردي اجتماعه الاعتيادي، وبعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء الكرد وشهداء الثورة السورية، ثم مناقشة النقاط الواردة في جدول عمله، بدأها بمناقشة التقرير السياسي الذي قدمه مكتب الأمانة العامة للمجلس وأقر بعد إدخال التعديلات اللازمة عليه وتمحورت المناقشات حول:

حول الوضع في البلاد : أكد الاجتماع على ضرورة الحفاظ على سلمية الثورة في المناطق الكردية وعلى الخيار السياسي سبيلاً للخروج من دوامة العنف وسفك الدماء الذي يتبناه النظام خياراً لحل الأزمة،

ودعا قوى المعارضة إلى تجاوز حالة الانقسام، والعمل الجاد لتوحيد صفوفها والاتفاق على رؤية سياسية مشتركة لسوريا المستقبل، وبموقف واضح يضمن حقوق كافة المكونات القومية والدينية وحقوق المرأة وتحقيق العدالة الاجتماعية وبموقف أكثر وضوحاً من الإرهاب وممارساته والحفاظ على استقلالية قرارها بعيداً عن التجاذبات الإقليمية والدولية، ودعا المجتمع الدولي إلى تجاوز حالة التقاعس والتلكؤ، وإلى ممارسة المزيد من الضغوط على الأطراف المعنية للوصول إلى حل سياسي.

حول العلاقة مع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية: أكد الاجتماع على أنه في الوقت الذي يعتبر المجلس الوطني الكردي جزءاً من هذا الائتلاف الذي يسعى إلى تطوير أدائه وآلياته، فإنه أشار إلى محاولات التنصل من مضمون الوثيقة الموقعة معه والتزاماته حيال المجلس الوطني الكردي، وعدم إدراج ما جاء في الوثيقة في رؤيته السياسية، إضافة إلى عدم إيلاء المناطق الكردية أي اهتمام من النواحي الإغاثية والخدمية والإنسانية، ودعا الائتلاف إلى الكف عن ذلك والالتزام بنص وروح الوثيقة المبرمة بين الطرفين، والعمل بروح الفريق الواحد، وتجاوز النواقص والسلبيات.

في المجال الكردي: أكد الاجتماع على أن الهم الأساسي للمجلس الوطني الكردي كان ولا يزال الحفاظ على السلم الأهلي بين جميع المكونات، وأولى عناية خاصة بوحدة الموقف والصف الكردي، و من هنا جاءت اتفاقية هولير برعاية رئيس إقليم كردستان الأخ مسعود البرزاني، ومن بعدها التفاهمات التي بنيت عليها، وأعرب عن أسفه لما تشهده الساحة السياسية الكردية من توتر ملحوظ يثير القلق لدى أبناء الشعب الكردي، ويزيدها الممارسات غير المسؤولة من قبل قوات الأسايش بحق رفاق الحزب الديمقراطي الكردستاني _سوريا، من إبعاد واعتقال واتهام بالتخوين ومضايقات يعتبرها المجلس استهدافا له، كما إن الإدارة المعلنة وما يصدرها من (القوانين) كقانون الأحزاب و الانتخابات غير شرعية ولا تخدم وحدة الصف الكردي و مصلحته في الوضع الراهن، ومن هنا فإن المجلس الوطني الكردي يدعو الإخوة في مجلس شعب غربي كردستان إلى الحوار الجاد لمناقشة كل القضايا الخلافية، بغية الوصول إلى حلول لها لتوحيد الصف الكردي، الذي نحن أحوج ما نكون إليه اليوم، وبما يوفر مناخا إيجابيا للتعامل بإيجابية مع المبادرة المطروحة من قبلهم و للعمل الكردي المشترك.

أدان المجلس ممارسات قوات الحدود التركية بحق المواطنين الكرد من الضرب وحتى القتل بالرصاص الحي التي طالت الأطفال والنساء، أثناء محاولتهم اللجوء إلى تركيا هربا من المعاناة التي يعانونها، وطالب الحكومة التركية إلى وضع حد لهذه الأعمال الاستثنائية بحق المواطنين الكرد على الحدود المتاخمة للمناطق الكردية، ودعا المنظمات الإنسانية ومنظمات الأمم المتحدة بالضغط على الحكومة التركية لوقف اعتداءاتها اللاانسانية تلك.

مع عزم الحكومة السورية إجراء انتخابات رئاسية في الثالث من حزيران القادم فإن المجلس الوطني الكردي يرى أن هذا الإجراء يناقض ما وافقت عليه الحكومة على بنود جنيف ١ حول هيئة الحكم الانتقالي ويضع المزيد من العراقيل أمام الحل السلمي ويتجاهل تضحيات السوريين وإرادة المجتمع الدولي، ومن هنا فإن المجلس الوطني الكردي يقاطع هذه الانتخابات.

وأكد المجلس على قدسية الشهداء وحرمة أضرحتهم وهو يدين نقل رفاة أي منهم دون إرادة ذويهم ومن أي جهة كانت.

قيم الاجتماع أداء المجلس الوطني الكردي على مختلف الصعد وانتقد ما يعانيه من قصور ودعا كل مكوناته وفي مقدمتهم أحزاب المجلس لتدارك الحالة والعمل معا بروح المسؤولية القومية، لتفعيل دوره السياسي والجماهيري والدبلوماسي واتخذ جملة من القرارات والتدابير بهذا الشأن.

٢٠/٥/٢٠١٤ **المجلس الوطني الكردي في سوريا**

إحياء يوم اللغة الكردية في كرداغ

بمناسبة يوم اللغة الكردية الواقع في ١٥ من شهر أيار من كل عام ، أقامت منظمة تعليم وحماية اللغة الكردية في منطقة عفرين (كرداغ) أنشطة احتفالية في مراكز مدن وبلدات (عفرين – غزاوية – نازا – جنديرس – كفرصفرة) لمحبي اللغة الأم ، أُلقيت فيها كلمات المنظمة وكلمات لجان المعلمين ، ركّزت على معاني وأهمية اللغة الكردية وضرورات الاحتفاء بعيدها ، كما شجعت الطلبة على تعلّم كافة مستوياتها ، وأبدت المنظمة ومعلميها الاستعداد التام لتقديم كل ما لديها من إمكانات لتعليم ونشر اللغة الكردية وتطويرها .

وقد كرّمت المنظمة في تلك الاحتفاليات عدداً من مدرسي ومحبي اللغة الكردية وهنأتهم ، وقدّمت التبريكات والشكر للحضور الكريم.

إحياء أربعينية الرفيق آزاد ساروخان

أحيت منظمة كركي لكي في ١٥/٥/٢٠١٤م أربعينية الرفيق آزاد ساروخان بقاعة (آزاد ساروخان) في مكتب كركي لكي بحضور حشد غفير من الجماهير، وممثلين عن المجلس الوطني الكردي والأحزاب الكردية، وممثلي المنظمات الشبابية، والفعاليات الاجتماعية والثقافية في البلدة، وألقيت فيها كلمات منظمة كركي لكي والهيئة القيادية، وآل الفقيد، حيث أوضح الرفيق خبات محمد عضو الهيئة القيادية للحزب موقف الحزب من مستجدات الوضع السوري والحالة الكردية، وألقيت العديد من الأشعار في رثاء الفقيد، وقد وردت العديد من البرقيات بهذه المناسبة من المجالس والأحزاب الكردية، ومنظمات الحزب في الداخل والخارج.

افتتاح مركز لحزب الوحدة في معبطلي - عفرين

سعياً إلى تعزيز التواصل والحوار مع الجماهير ومختلف الشرائح الاجتماعية ولأجل ممارسة العمل السياسي وتطويره ، افتتح حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) عصر يوم الجمعة ١٦ / ٥ / ٢٠١٤ مركزاً / مقراً جديداً له في مركز ناحية معبطلي – عفرين ، وذلك بحضور حشدٍ من الأهالي وشخصيات اجتماعية وثقافية وممثلي أحزاب ومجالس كردية وأحزاب وطنية ومؤسسات مدنية والعديد من وفود منظمات الحزب .

استهل عريفا الحفل الأساتذة شكري ده دو و نوروز حسو برنامجه بالترحيب بالحضور والوقوف دقيقة صمت على أرواح الراحلين محمد علي خوجة واسماعيل عمر والشهداء شيرزاد حج رشيد وكمال حنان وعصام علو وشهداء الكرد وكردستان وشهداء ثورة الحرية والكرامة ، وبعد ترديد النشيد الكردي (أي رقيب) ، قدّما نبذة عن حياة الشهيد عصام علو وحياة الراحل محمد علي خوجة – من معبطلي والذي كان من المؤسسين للحزب الكردي الأول في سوريا عام ١٩٥٧ ، وكذلك عن الهدف من افتتاح المركز وأهميته ، ثم ألقى السادة التالية أسماءهم كلمات بهذه المناسبة :

- رمزي شيخو – الحزب الديمقراطي الكردي السوري
- محمد حبش – الحزب الشيوعي السوري الموحد
- جميل مامو – المجلس الوطني الكردي / عفرين
- هيفين سليمان – حزب الاتحاد الديمقراطي PYD
- خديجة آراس بنت محمد علي خوجة
- محي الدين شيخ آلي – سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا

حيث ركزت على أهمية العمل السياسي وضرورات إيجاد حل للأزمة السورية وكذلك وحدة الصف الكردي ومساعي التواصل والحوار ، مهنئةً بافتتاح المركز .

وتم التذكير بأن معبطلي معروفة باسمها وبتقدم وانفتاح أهلها على العلم والمعرفة والتفاعل الاجتماعي والسياسي وبمناضليها أمثال (محمد علي خوجة - ابراهيم نعسان - شكري ايبشانو – سليمان أبو قدري – شكري علو – محمد حموتو – حسين خليل أبو صلاح) ، وبعض شهدائها (بريفان – شرفان – خضر – شرف – علي – آرمانج ...)

وفي الختام شكر عريفا الحفل كل من ساهم في إنجاحه من لجنة إدارية والفنيين وفرقة زيلان – غزاوية الفلكلورية ووسائل الاعلام وجددا شكرهما للحضور ودعاه إلى زيارة المركز الذي افتتح بقص شريط الحرير الذي حمله طفلان من أحفاد محمد علي خوجة ، من قبل الأساتذة شيخ آلي وخديجة آراس ، وسط مشاعر جياشة من التبريكات والتهاني .

دورة تمريض في عامودا

احتفلت منظمة عامودا – الجزيرة لحزب الوحدة بتخريج دورة من عشرين طالب وطالبة في مجال التمريض والإسعافات الأولية وذلك يوم ٩ / ٥ / ٢٠١٤ في مركز كمال درويش للثقافة والفن ، حيث بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ، وإلقاء كلمة الحزب من قبل بافي شنو الذي شكر إدارة المركز والمشرفين والمدربين على الجهود التي بذلوها ، كما ألقى الأستاذ المشرف إبراهيم محمد كلمةً هنأ فيها الطلبة المتخرجين وحثهم على القيام بدورهم الطبي الإنساني وقدّم شكره لإدارة المركز ، وتم توزيع الشهادات على المتخرجين ، وشهد الحفل فقرات فنية جميلة من الفنانين هوزان سيد علو وكاوا حج يوسف ومن الشاب الموهوب آلان ديو ومقطوعة موسيقية من الطفلة بناز حاج قاسم على آلة الكمان .

وفي الدرباسية

تم تنظيم ندوة عن البرنامج السياسي لحزب الوحدة في قاعة مركز اسماعيل عمر ، حيث أسهب المحاضر الأستاذ ادريس عليكو في شرح بنوده والإجابة على أسئلة الحضور.

وفي المركز أيضاً بتاريخ ١٤ /٢٠١٤/٥ ، بُدء بدورة إعلامية بإشراف الإعلامي القدير محمد محمود بشار ، ويذكر أن مركز اسماعيل في الدرباسية – الجزيرة احتضن العديد من دورات اللغة الكردية ودورات تنظيمية ودورات لمواد العلمية .

برجاف " ماكزين.."

مجلة فصلية جديدة

صدر العدد الأول من مجلة برجاف "ماكزين.." ، ربيع ٢٠١٤ ، عن مركز برجاف في مدينة كوباني (عين العرب) ، رئيس التحرير الكاتب الصحفي الكردي فاروق حجي مصطفى ، بنكهة وعناوين مميزة ، لتساهم في إغناء المكتبة الكردية – العربية وصفحات الأنترنت والتواصل الالكتروني ، ... حجي مصطفى من الصحفيين الكُرد البارزين المساهمين بجدارة في المشهد الاعلامي والثقافي الكردي ، وله حضوره في الاعلام العربي ، يدير مركزاً إعلامياً في كوباني ويقيم العديد من ورشات العمل الاعلامي ، كما شارك في العديد من المؤتمرات في هولير – عاصمة إقليم كردستان العراق .

خير تعريف بالمجلة هو المقال الافتتاحي في العدد الأول ، الذي جاء بقلم رئيس التحرير تحت عنوان " بدايّة القول " :

برجاف "ماكزين.."
نشق الطريق بمواردنا...

قد يخطر ببال أحد متابعي المشهد الإعلامي والسياسي الكُردي سؤال مفاده : لماذا برجاف " ماكزين " في ظل تدفق التقارير والمقالات التي تحكي عن الواقع الكُردي سواءا أكان من قبل الأحزاب أو من قبل منظمات المجتمع المدني أو من قبل الفاعلين في الشأن العام ؟ .

في الحقيقة إن هذا السؤال مشروع ومحق ، خاصة أن الظرف السوري والكُردي والعثرات التي تواجهه لا يؤثر عليه الإعلام بقدر ما يؤثر الواقع الذي يحيط بسوريا من كل النواحي، فهو الذي يحدد منحى التغيير، لكن لإرادة السوريين دور لا يستطيع أحد القفز فوقها، ما يفرض على بعض صناع القرار أن يأخذوا هذه الإرادة بعين الاعتبار، لأن هذه الإرادة هي التي تسهم (بشكل أو بآخر) في تغيير الوقائع والمعطيات عند اتخاذ أي قرار يتعلق بقضيتهم.

الغالبية أصبحت على دراية بأن أي التغيير في سوريا مرهون بتغيير بوصلة المصالح الدولية في الشرق الأوسط ككل، وأن التعاطي مع الملف السوري" البلد الذي يفصل العراق عن لبنان" يختلف عن التعاطي مع الملفات في دول أخرى من الشرق. ..... » 7

وداع الشهيد عصام علو إلى مثواه الأخير

بمراسم مهيبة يوم الجمعة ١٦ / ٥ / ٢٠١٤ تم تشييع جثمان الفقيد عصام علو بن عزيز الذي سقط شهيداً مع عشرات مدنيين آخرين أثناء وقوع جريمة انفجار سيارة مفخخة يوم الخميس ١٥/٥/٢٠١٤ قرب مركز تجمع مسافرين إلى تركيا بالقرب من قرية سجو القريبة من معبر باب السلامة الحدودي بمنطقة اعزاز . وذلك بحضور المئات من رفاقه وأصدقائه وأهالي قطمة . ووري الثرى في مقبرة مسقط رأسه ، حيث بعد صلاة الجنازة ألقى الأستاذ حسين طرموش كلمة باسم الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ، مستنكراً تلك الجريمة الشنيعة التي أودت بحياة العشرات وجرح عشرات آخرين ، ومذكراً بخصال الرفيق الشهيد وتفانيه وإخلاصه في العمل والنضال ، ومقدماً التعازي إلى أسرته وأهله ورفاقه وأصدقائه .

يذكر أن الراحل عصام علو من مواليد قرية قطمة – عفرين عام ١٩٦٤ ، حاصل على شهادة معهد المتوسط الطبي – اختصاص التخدير والإجازة في التاريخ من جامعة بيروت العربية ، متزوج من السيدة صباح ، ولهما خمسة أبناء (روكان ، بيشنك ، آشتي ، نازلي ، سرخابون) ، عمل في مشافي حلب وعفرين ككادر طبي متقدم في التخدير ، وله من السمعة الطيبة في هذا المجال ، وفي الأشهر الأخيرة اضطر للعيش في استنبول مع أسرته ، وكان في زيارة قصيرة إلى قريته ومنطقته وينوي العودة إلى أسرته . انتسب إلى صفوف حزب الوحدة عام ١٩٨٢ ، وكان مثال الوفاء والاتزان والالتزام والخُلق الرفيع .

وكان في مقدمة المعزين الأستاذ محي الدين شيخ آلي سكرتير الحزب ومجموعة من أعضاء قيادة الحزب وكوادر متقدمة ، حيث توافد إلى خيمة العزاء وعلى مدار ثلاثة أيام العشرات من الوفود الاجتماعية والسياسية والحزبية وجمع من الأهالي والأصدقاء ، وسط مشاعر الحزن والأسى على رحيل الفقيد ، وكان هناك عدد من برقيات العزاء ، وباسم عائلة الشهيد تقدم السيد سمير علو بخالص الشكر والامتنان لمن واساهم وعلى وجه الخصوص إلى قيادة وقواعد حزب الوحدة ، عاهداً السير في خطى الراحل ومبادئه الانسانية والأخلاقية .

أربعينية الشهيد بشير محمد

بالقرب من ضريحه تم إحياء أربعينية الرفيق الشهيد بشير عبد الرحمن محمد يوم الجمعة ٢ /٥/ ٢٠١٤ في قرية مسكه – عفرين ، بحضور جمع غفير من أهل وذوي ورفاق الفقيد .

بعد الوقوف دقيقة صمت ، ألقى الرفيق عبدو مسكه كلمة باسم الحزب ، ثم كلمة عن ذوي الشهيد ، أما روعة ونبل المشاعر والحزن على فقدان عزيز جاء في كلمة زوجة الشهيد السيدة إيفلين ، حيث أجمع الحضور على السير في درب الشهيد ومواصلة النضال السلمي .

برجاف " ماكزين " .... تتمة

ويبدو أن طريقة البحث عن الحل السوري بحاجة إلى تغيير من الأعلى، أي عندما يتغير من له دور في شرقنا ورؤيتهم لسوريا وحال مكوناتها، وإن صدق أن التغيير يبدأ من تغيير رؤية العالم نحو مشكلات بلادنا ومن ضمنها إسرائيل على سبيل المثال لا الحصر!

استطراداً ..فإن كل ما سلف يستدعي التعامل السلس مع كل المعطيات السياسية والثقافية والإعلامية، بمعنى أن مسألة سوريا تحتاج إلى آلية جديدة مختلفة عن الرؤية القديمة لمقاربة الواقع، فالسوريون بدأوا بالثورة بالشعارات التي رفعها النظام (خارجيا على الأقل) ، وما يتعلق بمسألة المشاكل الوطنية ذات المؤثرات الخارجية ، وهذا ما شكل حجر عثرة أمام محاولة تغيير منحى الرأي العام اتجاهنا ، وعلى أن ثمة تغيير يحدث في ذهنية ناسنا وسياسيينا وصناع قرارنا السياسي، ولهذا لم نلحظ التحمس على مستوى الرأي العام العالمي الشرقي والغربي ..ما يعني أننا أمام استحقاق في انتقاء مفردات خطابنا، والبحث عن صيغة أخرى للخطاب السوري نحو الخارج.

إيمانا منا نريد الانطلاق بمواردنا الذاتية وبإمكانيات متواضعة أن نساهم في خلق معطى على مستوى الأسس المعرفية والمنهجية بدءا بماهية الدولة ، وهذا العدد الأول محوره "الدولة" وانتهاءا بدور الفرد المتعثر في المسير، مرورا بالمجتمع الذي يحتاج إلى عناية خاصة من قبل الذين يدعون بأنهم يمثلون المجتمع المدني ....مشوار شاق وطويل سنبدأه من الصفر .. بين الفينة والأخرى نجمع المقالات وننشرها في عباءة برجاف "ماكزين" سواءا أكان مقالا مبتكرا من ذهنيتنا، أو منقولا من المنابر الإعلامية الأخرى، مما يصعب التقاطه على المتلقي الذي ينشغل الآن في كيفية تدبير ذاته وتأمين شروط أمنه الشخصي.

برجاف "ماكزين " مجلة تهتم بسوريا ومكوناتها، هي مجلة معرفية وثقافية أكثر مما هي سياسية، لكن السياسة لا تغيب أيضا عن محاورها، ننطلق إذا ..لأننا من هذا النفق فقط نستطيع أن نقف إلى جانب ناسنا!!....

ليلى رمز الحرية ...

نـوروز حسـو

لقد كانت أيار شاهدة على روحك الطاهرة البريئة التي فارقت جسدك في ربيع شبابك . فكان صمودك ورحيلك بشموخ وإباء انتصاراً على العدو الدكتاتوري ، عدو الإنسانية . أجل ... ما زالت روحك حية بين شعبك ، يامن رويت أرضنا بدمائك الطاهرة ، ففاحت عطراً وروت شرايين الحياة . لقد ولدتي لتكوني رمزاً لنضال المرأة ، لتكوني نجمة مضيئة في سماء كردستان .

لن ننساك يامن كرّست حياتها من أجل قضيتها ، ها أنت اليوم تطلين علينا بذكراك مرّة أخرى بعد مرور ثمانية وثلاثين عاماً من الرحيل ، لنقتدي بشجاعتك ونسعى في طريق النضال من أجل الحرية .

كم كان حبك لوطنك ولشعبك عظيماً ، يامن عرفت معنى الحرية والإنسانية ... فتحية إلى روحك الطاهرة ونحن نحس بهيامها في ذكراها كل عام ، وتحية إلى النساء اللواتي قدّمن كل ما لديهن من تضحيات في كسر شوكة التخلف والظلم وفي سبيل رقي وتقدم وحرية الشعوب ، إلى أمهات الشهداء اللواتي لم يعرفن معنى للراحة والدمع لا يفارق جفونهن ، إلى من خدمن الوطن والأهل بالعلم والمعرفة ، وساهمن جنباً إلى جنب في بناء النصف الآخر ، وكان همّهن العطاء دون ملل أو كلل ، ما لنا إلا أن ننحني إجلالاً واحتراماً لهؤلاء النسوة المكافحات .

أيتها المرأة الكردية كوني مثيلةً لـ ليلى قاسم ، بعلمك تنيرين طريق الأجيال ، وبنضالك تحررين أرض الأجداد ، وبإرادتك القوية الصادقة تتغلبين على كل من يضطهدك أو يقف في وجه طموحاتك وحقوقك .

مؤتمر جنيف ..... مؤتمر الفاعلين

دلدار قامشلوكي

الثورة السورية، القوى العظمى، ايران، روسيا، الفيتو، تركيا، مؤتمر جنيف ...

أكثر من ثلاث سنوات مريرة يدفع خلالها الشعب السوري فاتورة قضايا وملفات لا ناقة له فيها ولا جمل، ثلاث سنوات عجاف، تدمير، قتل، اغتصاب، تشريد ...

ثمة فاتورة حساب، رصيدها الخبز والدم، كان على السوريين تسديدها، وما يزال... قبل الانطلاق إلى حل، قد ينهي معاناتهم، قد يلبي جزءاً من طموحاتهم ...

الثورة السورية التي ما كان لها أن تكون إلا ثورة شعب، أنهكه الفساد، أضناه الظلم، وأهدره الطغيان. لولا دفع "القوى العظمى" للناس بعضهم ببعض، لما تهدمت مؤسسات وبنيان، وما تدمر وطن على أيدي أشباه البشر، حتى بات الشعب السوري على "جرفٍ هارٍ" من هنا وعلى " شفا حفرةٍ من النار" من هناك ...

الجانب الأول من المأساة ، إيران التي تسعى لدور إقليمي متزايد، وحلم تحولها لدولة نووية، يضمن تحصين محورها العقائدي ويحقق التوازن في هذا المضمار مع جارتها السنية باكستان، تمكنت إلى حد ما من ابتزاز "المجتمع الدولي" عبر برنامجها النووي ذاك، دفع السوريون دماءً غزيرة لحلحلته ...

الجانب الآخر من المعضلة، روسيا التي خسرت الكثير من ملفاتها، هنا وهناك، سعت للتعويض عما فاتها، وتوسيع رقعة امبراطوريتها ، لاستعادة أمجاد الماضي العريق، روسيا التي باتت تتعاظم بفعل انهار الدم السوري ، كانت ومازالت تقف لنا بالمرصاد...

المجلس القديم، مجلس الأمن ، الفيتو اللعين، التعطيل المهين، عنوان لطغيان المتجبرين، عنوان لمأساة الملايين، فمن كان بالأمس بيننا، بات اليوم في سجل الخالدين...

مأساتنا الأخرى ، تركيا، الشرطي الغربي المؤتمن، التي حلمت حلماً سعيداً ، فالإمبراطورية العثمانية باتت قاب قوسين أو أدنى من التحقق بلباس مدني متحضر على أكتاف مجاهدين ربانيين ودعم إلهي بـ "جنود لم تروها " أرسلهم من ديار المسلمين " العامرة "، ومن "بيت الله الحرام" ...

اليوم ليس كالأمس، فثمة جديد وجديد، ذبح من الوريد للوريد، فـ "المجاهدون في سبيل الله" أضيفوا إلى تعقيدات الصراع، من يتولى أمرهم؟ ، من يردهم عن غيهم؟ ، فالغي بات متجذراً والحقد ينميه تجار السلاح...

مؤتمر جنيف ... تتمة

مؤتمر جنيف واحد، لا قام ولا قعد، ذهب أدراج الرياح، دون وداع، بفعل فاعل أو فاعلين كثر ، جنيف اثنان مؤتمر لا كل المؤتمرات، بعد أن كان أملاً، دفن دون شهادة وفاة ...

اليوم ثمة معضل جديد ، انتخاب وإعادة تأهيل وتجديد، تمديد يليه تمديد، انحسار هنا وإعادة ترويض ما كان في الأمس موبقاً ، بات اليوم عهدٌ جديد ...

لكن في الأفق بصيص أمل، ثمة ما يجري ويتدبر، هناك من تحضر ومن يتهيأ ويتحضر، جنيف ثلاثة أم أربعة أم .... عشرة، أم أن الوقت لا زال مبكر ...

في النهاية كما كان في الأمس، جنيف مؤتمر لكل من طغى وتجبر، مؤتمر الفاعلين لا المتفاعلين، لا مكان فيه للضعفاء أو مكانهم خلف القاعة، بل خلف البناء ...

هل تحضر كردنا؟، هل اهتدينا دربنا؟، هل لممنا شملنا؟؟، أم أن ثمة مساع بقدر المستطاع، من ساعٍ إلى ساع، حتى يزول اللامستساغ .....

عرض لكتاب " ديرسم في تاريخ كردستان "

روزاد علي

"ديرسم في تاريخ كردستان" كتاب للمناضل الكردي الكبير الدكتور نوري ديرسمي كتب باللغة التركية، وقام بترجمته عن التركية سالار آشتي. طبعت النسخة التركية الأصلية للكتاب في مطبعة آني- حلب- شارع التل – عام ١٩٥٢. أما النسخة العربية المترجمة فقد أرخت مقدمتها بتاريخ ٢٠٠٤. تتألف النسخة العربية من ٣١٦ صفحة من القياس المتوسط isoB٥.

يحتوي الكتاب في القسم الأول منه على معلومات جغرافية هامة وخرائط عن منطقة ديرسم بمدنها وأنهارها وجبالها ووديانها ومناطق سكن عشائرها. ويحدد المؤلف حدود منطقة ديرسم بنهر الفرات من الشمال والغرب ونهر مراد في الجنوب وولايتي ارزنجان وارزروم من الشرق أما عشائرها فتنتشر حتى منطقة قوچ گيري التابعة لمدينة سيواس في الغرب. ويبلغ متوسط ارتفاع جبال ديرسم ٢٦٠٠م، ومن اشهر جبالها مرجان ومنذر. تحيط بديرسم الجبال من كافة أطرافها فتحولها إلى قلعة طبيعية حصينة لايمكن الوصول إليها إلا عبر ممرات ومضائق جبيلة. أما أشهر أنهار ديرسم فهي الفرات ومراد ومنذر. كانت مركز ولاية ديرسم على عهد الكاتب خوزات وعدد سكانها بحسب الإحصاء الرسمي للدولة التركية لعام ١٩٢٧ هو (٢٧٠) ألف نسمة.

يتكلم الديرسميون اللهجة الزازائية إضافة إلى الكرمانجية لدى بعض العشائر، ويشير الكاتب إلى أن الزازائية هي من أقدم اللهجات الكردية وتحتفظ بنحو ٥٠% من ألفاظ ومفردات اللغة الآرية الميدية التي هي اللغة الأم للغة الكردية.

ويتحدث الكاتب في القسم الأول من الكتاب عن مجتمع ديرسم من الجوانب الاجتماعية والثقافية والعمرانية والدينية والعشائرية، كما يتطرق إلى عادات وتقاليد سكانها ويعدد مدنها. كما يذكر ان الديرسميون يتبعون برمتهم المذهب العلوي الذي جاء به من خراسان الداعية العربي ((حجي بكداش ولي)) في العهد الأموي.

ويكتب الكاتب عن ماضي ديرسم ودورها في العهود القريبة في التصدي للغزوات والحملات العسكرية على كردستان مثل غزوات تيمورلنك سنة ١٤٠٠ ثم عشائر التركمان ومن بعدهم العثمانيون، وكيف ان ديرسم حافظت على نفسها مستقلة دون خضوع رغم المجازر والتدمير الذي قام بها الغزاة.

وفي القسم الثاني من الكتاب يتحدث الكاتب عن تفاصيل أحداث ثورة قوچ گيري (١٩٢٠-١٩٢٦) وكان أحد قادتها السياسيين والعسكريين، وهو يذكر أنه تم الإعداد لهذه الثورة من قبل جمعية التعالي الكردية التي كانت دعت إلى استقلال كردستان ابتداءً من ديرسم ولتشمل من بعدها سائر أنجاء كردستان، وذلك بعد أن تنصل مصطفى كمال باشا من استحقاقات معاهدة سيفر التي نصت بمنح الحكم ثم الاستقلال للكرد وتجاهل لوعوده وللرسائل العديدة التي ارسلها زعماء عشائر ديرسم له للموافقة على منح الحكم الذاتي لكردستان. فرد عليم مصطفى كمال بالمراوغة وبالإجراءات والتدابير العسكرية.

انطلقت ثورة قوچ گيري وديرسم الأولى سنة ١٩٢٠، وقد حققت الثورة في بدايتها انتصارات هامة، وسيطرت على مناطق واسعة، إلا أن فارق القوة العسكرية بين الدولة والثوار إضافة إلى عوامل هامة اخرى-يذكرها المؤلف- كانت سببا في انتكاسة هذه الثورة الوطنية التي استمرت حتى سنة ١٩٢٦. سقط في هذه الثورة العديد من قادتها شهداء من بينهم علي نوري ديرسم وهو ابن الكاتب، كما وقع آخرون أسرى بيد القوات التركية وحكمت محاكم الاستقلال عليهم بأحكام مختلفة بالإعدام والسجن والنفي وحكمت على نوري ديرسمي بالإعدام غيابيا.

وفي القسم الثالث من الكتاب يستعرض الكاتب أحداث ثورة ديرسم الثانية، حيث يقول بأن شعلة الثورة في ديرسم لم تنطفىء ، وأن الديرسميون استمروا في حمل السلاح للحفاظ على كرامتهم وحرية وطنهم لأكثر من اثنتي سنة أخرى، ارسلت خلالها الدولة التركية حملات عسكرية عديدة لإنهاء (تمرد) ديرسم وبسط سيطرتها عليها، إلا أنها أخفقت في فيها رغم وحشيتها. وكان قد رفع راية التمرد والثورة في هذه الفترة الزعيم الديرسمي المعروف "سيد رضا". إلا أن الدولة التركية كانت قد عززت أركانها، كما كانت الحرب العالمية الثانية على الأبواب، فقررت القيادة التركية حينها حسم "مسألة ديرسم". ولذلك أرسلت في عام ١٩٣٧ قوات عسكرية ضخمة تعززها الدبابات المدفعية والطيران الحربي وقامت تحت ستار (إجراء تدريبات عسكرية) بحملة حربية واسعة استهدفت إبادة عشائر ديرسم الثائرة أولاً ثم الموالية لها بعدها، ولم ينفذ من المجازر المروعة التي اركبتها القوات التركية إلا من التجأ إلى قمم الجبال وبطون الوديان، وراح ضحية هذه الحملة الوحشية عشرات الآلاف من أطفال ونساء ورجال ديرسم وأحرق الكثير منهم حتى الموت، ويذكر الكاتب بألم شديد، كيف أن كثيراً من الفتيات الكرد كن تلقين بأنفسهن من الجروف العالية خشية وقوعهن بيد الجنود. وقد تم اغتيال بعض قادة ثورة ديرسم غدراً بيد بعض الكرد أثناء الثورة مثل القائد الشجاع علي شير، وألقي القبض على آخرين بالغدر والحيلة، وبعد محاكمة شكلية تم إعدام سيد رضا ونجله والعشرات من أفراد عائلته ومن زعماء العشائر المشاركة في الثورة في مدينة ألازيغ قبل شروق يوم ١٩٣٧\١١\١٨.

ويذكر الكاتب بأنه لدى اعتلاء سيد رضا منصة الإعدام ....»

9

عرض لكتاب ... تتمة

هتف بالحضور قائلا: "إنني الآن في الخامسة والسبعين من عمري، وإنني ذاهب للالتحاق بقافلة شهداء كردستان، صحيح أن ديرسم خسرت هذه المعركة، لكن الروح الكردية وكردستان ستعيشان إلى الأبد، وستثأر الشبيبة الكردية إن عاجلا أو آجلا لنا ولبقية الشهداء، يسقط الظالمون! يسقط الكذابون والمحتالون!". ثم توجه ولده رشيك حسين نحوه قائلا: "ليعيش الشعب الكردي يا بابا!". ثم طوفت بأجساد عشرات الشهداء الذين أعدموا في ذلك الصباح في شوارع ألازيغ، واحرقت جميعها دون دفن. وأضيفت بذلك جريمة دموية كبيرة أخرى إلى السجل الدموي العثماني قبلاً والكمالي من بعدها بحق الشعب الكردي.

أما الكاتب والمناضل الكبير د. نوري ديرسمي، فقد طلب منه قادة الثورة السفر إلى خارج تركيا للاتصال بسفارات الدول الأوربية واطلاعهم على ما يتعرض ض له الشعب الكردي عموما وسكان ديرسم خصوصا من ظلم وإبادة وتهجير. وبعد انتهاء الثورة لجأ نوري ديرسمي إلى سوريا، ثم استقر في مدينة حلب إلى أن وافته المنية عام ١٩٧٣ ودفن في حرم زيارة حنان قرب مدينة عفرين بناء على وصيته، ثم شاركته زوجته نفس الضريح سنة ١٩٩٣.

لاشك أن كتاب "ديرسم في تاريخ كردستان" جدير بالقراءة، فهو إضافة إلى أنه يعرفنا بتاريخ ديرسم وجمال طبيعتها وعراقة كردها وإخلاصهم لقضية شعبهم الكردي، فهو يؤرخ لثورة كردية كبيرة ولنضال قادتها الأبطال ومن بينهم مؤلف الكتاب الطبيب البيطري نوري ديرسمي الذي ينتمي إلى إحدى قبائل ديرسم وابن أحد زعمائها المعروفين إبراهيم آغا ديرسمي أستاذ الشيخ سيد رضا ويحتوي الكتاب على صور العديد من هؤلاء القادة.

دوّار الدبابة ! ... وساحة البرميل !

صلاح علمداري

في مدينة "دوشمبيه" عاصمة جمهورية طاجيكستان ،وفي مساحة مستديرة يتفرع عنها شوارعٌ رئيسيةٌ، ينتصب هيكل لدبابة روسية على قاعدة مرفوعة عن الارض ومسيّجة بالأوتاد والسلاسل ،على غرار باقي التماثيل والنُصب المشيّدة للعظماء والأبطال ، في ساحات المدينة الأخرى .!

لا بد لزائر المدينة أن يمر بجانب الدبابة هذه عند الانتقال من شطر الى آخر عبر الجسر الممتد فوق نهر "دوشمبينكا" ولا بد للفضول أن يدفعه الى سؤال مرافقيه عن هذا المشهد القاسي الذي لا يتناسب مع وداعة المدينة واخضرارها وعن الحكمة في تنصيب آلة حرب وسط مدينة آمنة ؟!

غالبية شباب المدينة نفسها ربما لا يدركون مغزى هذا النصب ولا يعيرون انتباهاً يذكر بسبب كثافة التغييرات التي مرت بها البلاد وسرعتها إثر تفكك الاتحاد السوفيتي وسقوط الشيوعية وما تلاها من تفشي البطالة والفقر وظهور عادات وقيم المجتمع الاستهلاكي خلال ربع القرن الاخير ، لكن الذين عاشوا الحرب الأهلية من سكان المدينة وعايشوا الفوضى والمافيات والاقتتال المجنون والقصف على المنازل فوق رؤوس أصحابها – كما يقول ديلاور شاه – لا بد لهم أن يتذكروا جيداً ويسردوا قصة هذه الدبابة لأبنائهم.

"ديلاور شاه" هو من سكان العاصمة "دوشمبيه" و هو شيوعي قديم يحمل شهادة جامعية في الاقتصاد من "لينيغراد" شغل مناصب حكومية مرموقة وهو محب للتاريخ لكنه بدأ يعيد النظر – على حد قوله مازحاً- في كل التاريخ الذي تلقفه من عصر الشيوعية منذ بداية تعارفنا وأسئلته الكثيرة عن الدول العربية والاسلام وعن الأكراد وموطنهم وثوراتهم وتاريخهم وأجوبتي المستفيضة له .

يقول الرجل أن سقوط الشيوعية في روسيا كان زلزالاً وصلت ارتداداته الى طاجيكستان قويةً فسقطت الدولة فيها بالكامل في بداية التسعينيات... واختلف الطاجيك على إيجاد شخصية توافقية لحكم البلاد وانقاذها من الفوضى على غرار الجمهوريات المتاخمة . تأججت الخلافات وتعقدت أكثر بتدخل الدول الجارة وروسيا والدول الاسلامية وأوروبا حتى وجد السكان أنفسهم في أتون حرب مجنونة تأكل الأخضر واليابس بدأت في الأرياف والأطراف ثم استقرت في العاصمة نفسها ، و الأنكى أن كل الأطراف في هذه الحرب كانت من نفس الدين والمذهب والعرق .

بالقرب من العاصمة – يتابع محدثي - كانت ولا زالت إلى الآن تتمركز أكبر قاعدة عسكرية روسية وُجدت أساساً لإدارة الحرب في افغانستان . هذه القاعدة نفسها كانت تزود كل الأطراف المتحاربة في العاصمة بالسلاح الخفيف أما الاسلحة الثقيلة التي تعجز الميليشيات عن شرائها وتأمين ثمنها فكان المسؤولون في هذه القاعدة يؤجّرونها لساعات أو لأيام مقابل مبالغ مالية ، لجميع الأطراف دون استثناء ، الدبابة كسلاح كانت غالية الثمن لكن استئجارها كان في متناول الجميع، هذه الدبابة التي تتوسط الدوار هي نفسها التي دكّت معظم بيوت المدينة وقصفت في كل الاتجاهات وهي نفسها التي استأجرها كل طرف ضد الآخرين ،هذه الدبابة كانت تعمل كل بضع ساعات لصالح طرف وأحيانا من نفس المكان يتغير فيها فقط السائق والرماة . !

توقفت الحرب الطاجيكية بعد ست سنوات بمبادرة من الأطراف المتحاربة نفسها ! بنتيجة هي "لا غالب ولا مغلوب" بعد أن اتضح لهم ألاعيب الروس ولؤمهم وعجز المجتمع الدولي وضعف الدول الاسلامية وخرج الناس من بين أنقاضها منهمكين تماماً ... ارتأت ادارة البلاد الابقاء على هذه الدبابة في وسط المدينة ليتذكرها كل الطاجيك ويتذكروا الدمار الذي جلبت لهم هذه الآلة اللعينة فيتعظوا . جدير بالإشارة هنا أن للدبابة حكاية أقدم ولكن بطريقة أخرى في كردستان حين استقدمها الجيش العراقي لدك المدن والأرياف الكردية إبان ثورة البارزاني فتصدى لها الثوار وأعطبوا ثلاثة منها لا زالت تركن إلى اليوم بجانب الطريق من "هولير" الى "شقلاوة . "

إن قصة "الدبابة الطاجيكية" هي فصل من رواية طويلة للروس في المتاجرة بالأرواح مستمدة أصلاً من "الحوامة الأفغانية" التي كان أمراء الحرب الأفغان يستأجرونها بالتناوب من الروس أيضاً ويدفعون لهم مقابل كل ساعة زمن ليقصف بها كل طرف القرى والتجمعات الموالية للطرف الآخر الخصم .

الطاجيك وضعوا حداً لحربهم – على كل حال – و حتى الأفغان عل وشك ذلك ، لكن الثورة في سوريا تحولت إلى حربٍ لا زالت تشتد وتستعر نارها لتلتهم وتحرق كل البلاد... يستخدم فيها النظام ضد شعبه كافة أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة والجوية والكيماوية ويتوزع فيها المعارضون كما كان في طاجيكستان وأفغانستان الى فرق وتيارات تتصارع فيما بينها وكتائب .....»

10

دوار الدبابة ... تتمة

وألوية تحارب بعضها أكثر من محاربة النظام وأيضاً للرّوس دور كبير فيها كما كان في البلدين السابقين وثمة شكوك بأنهم يزوّدون سراً بعض أطراف المعارضة المسلحة بالسلاح الخفيف عن طريق بعض الوسطاء في الوقت الذي يُغدقون فيه على النظام وعلناً كافة أشكال السلاح لعلّ آخرها صفقة طائرات الميغ المتطورة.

رغم كل السلاح المستورد من روسيا وأخواتها يبقى "البرميل السوري " المحشو بالشظايا والسكاكين والقذارات وحتى الغازات هو الأكثر فتكاً بالأرواح والأكثر بشاعة والأكبر قوة على التدمير ويستحق أن يسجل باسم نظام الحكم فيها كماركة مسجلة لضمان حقوق الملكية ومنع التزوير .!

ستتوقف الحرب في سوريا يوماً بكل تأكيد وحينها فقط سيدرك السوريون حجم الدمار الحقيقي الذي لحق بهم وعدد الشهداء الحقيقي الذين راحوا ضحية النظام المتوحش وبراميله.... وستقام الأضرحة والنُصب والتماثيل للشهداء والأبطال في ساحات المدن والبلدات في سوريا الجديدة وسيقام للبرميل أكبر المجسّمات في الساحات الرئيسية وستسمى الساحات باسمه " ساحة البرميل " تيمناً بدبابة الطاجيك والعبرة منها كسلاح قتل أكبر عدد من السوريين وستتداول الناس فيما بينها قصص البرميل ... وستذهب للفسحة والتنزه في ساحات البرميل.!!!

ما هي سيادة القانون؟*

من الناحية الجوهرية، تعني سيادة القانون أن المواطنين ومن يحكمونهم ينبغي أن يطيعوا القانون . ويستلزم هذا التعريف البسيط قدرا من الإيضاح، يبين أنواع المسائل التي تنطبق عليها سيادة القانون؟ وما الذي تعنيه عبارة القانون؟

وسيادة القانون تنطبق على العلاقة بين السلطات الوطنية (الحكومة وسائر أجزاء الفرع التنفيذي على مختلف المستويات، والقضاء) والمواطنين والمقيمين والجهات الخاصة الأخرى، من قبيل الجمعيات والشركات .وعلى سبيل المثال، تتعلق سيادة القانون بكيفية وضع القوانين، أو بالطريقة التي ينبغي بها معاملة المشتبه في ارتكابهم جرائم، أو بالطريقة التي ينبغي بها فرض الضرائب وتحصيلها .

وتنطبق سيادة القانون أيضا على ما يدور بين الجهات الفاعلة الخاصة في المجتمع .وتتعلق بمسائل منها شراء أو بيع الممتلكات، سواء كانت هذه الممتلكات هاتفا محمولا أو سيارة، أو منح تعويض مستحق عن الضرر الناجم عن حادث مرور، أو العلاقات الأسرية مثل الزواج والطلاق والإرث .وتتصل أيضا بمسائل من قبيل الحق في زراعة قطعة أرض أو شراء أو بيع أراضٍ .

وبإيجاز، فإن سيادة القانون تتصل بالعلاقات بين المحكومين وبين من يحكمونهم وكذلك بالعلاقات بين الكيانات الخاصة، سواء كانت هذه الكيانات أشخاصا طبيعيين أو أشخاصا اعتباريين، مثل الجمعيات والشركات .وهذا أمر يستحق التشديد عليه، لأن هناك من يحاججون أحيانا بأن سيادة القانون معنية حصرا بالحد من ممارسة الحكومة لسلطتها .إلا أنها ليست كذلك .

وإنطلاقا مما سبق، هناك فرق كبير بين نطاق سيادة القانون في العلاقات المشار إليها .وتسود آراء مختلفة في ما يتعلق بالمدى الذي ينبغي أن يتغلغل به القانون في المجتمع .والدول التي تسمي دول الرعاية الاجتماعية تميل إلى تفضيل التنظيم الشامل للشؤون الاجتماعية والاقتصادية من جانب الحكومة، في حين ترى الدول الأكثر تحررا من الناحية الاقتصادية دورا أكثر تواضعا للحكومة .

وفي الوقت نفسه ينبغي أن يكون من الواضح أنه ينبغي ألا يكون الهدف الوحيد لدولة ما هو ضمان ولا شيئ غير ذلك .والواقع أن الارتباط الوثيق بين سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان« القانون والنظام » يعني أن الدولة يجب أن تؤدي بعض المهام الاجتماعية .ويعني هذا أن سيادة القانون تستلزم قيام الدول بسن قوانين تتعلق بالعلاقات الاجتماعية وتنظيم هذه العلاقات، بما في ذلك في الميدان الاقتصادي .ومن الواضح مع ذلك أن مستوى التنظيم يتباين من بلد إلى آخر، ويتوقف إلى حد ما على مستوى الثقة التي تتمتع بها الحكومة بين الأهالي .

وتخضع في بعض البلدان كثير من العلاقات الاجتماعية لقواعد تنظيمية شديدة، بينما يؤدي القانون في مجتمعات أخرى دورا أكثر محدودية، بل وحتى دورا هامشيا .ومع ذلك فإن الدول، حتى تلك التي تخضع لتنظيم قانوني شديد، تعترف بأن من غير الممكن أو المستصوب أن ينظم القانون كل ما يدور بين الناس في المجتمع .فغالبا ما تكون أنواع أخرى من المعايير أنسب، على سبيل المثال المبادئ الدينية أو أصول العلاقات مع الجيران أو الأعراف المتبعة في الحياة التجارية .وباختصار، فإن سيادة القانون ليست متصلة بجميع العلاقات القائمة بين المواطنين والجهات الخاصة الأخرى .

ولكن سيادة القانون هي دائما المقياس الذي يحدد على أساسه متى يمكن للحكومة أن تمارس سلطتها الحكومية .وغير مسموح بأي استثناءات في هذا المجال .

أولا، يجب أن يتمتع أي مسؤول عند ممارسته لسطاته بالسلطة القانونية اللازمة للقيام بذلك .فعلى سبيل المثال، لو أن مسؤولا أراد تفتيش منزل، فيجب أن يكون مخولا السلطة القانونية المناسبة للقيام بذلك .أي أن القانون هو الذي يقرر من هو المسموح له بممارسة أي سلطة وفي إطار أي ظروف .

وثانيا، يجب على المسؤولين أن يطيعوا القانون عند ممارستهم لسلطاتهم .فعلى سبيل المثال، عند القيام بإلقاء القبض على شخص ما، فإن المسؤول يخضع في كثير من الولايات القضائية لالتزام قانوني بتقديم أمر بالضبط والإحضار وبإبلاغ الشخص بأسباب اعتقاله .ويجب على المحقق أن يبلغ المشتبه به بأن كل ما يقوله يمكن أن يستخدم ضده في المحكمة .ويحدد القانون كيفية استخدام هذه السلطة .وهو ما يمكن التي تهدف على سبيل المثال إلى حماية حقوق الأفراد، ،«الأصول القانونية »أن يشار إليه أيضا بمراعاة وحمايتهم من الإيداع في السجن بدون تهمة، والتأكد من تمكن الأفراد من الاتصال بمحام في حالة توجيه اتهام لهم أو إلقاء القبض عليهم .

وباختصار :فإن سيادة القانون تُخضِّع ممارسةُ السلطةَ للقانون، وتتصل أيضا بالعلاقات بين الأفراد والكيانات الخاصة.

---

* جزء من كراس بعنوان " سيادة القانون دليل للسياسيين " صادر عن معهد راؤول ويلنبيرغ لحقوق الإنسان والقانون الإنساني ، ومعهد لاهاي لتدويل القانون لعام ٢١

الأمازيغ و الأكراد . قصة حضارتين

محمد ساهي *

١- كلام البدء:

أصبحت العديد من الشعوب والمجتمعات البشرية تعيش، بفضل التقلبات السياسية والتاريخية، وضعية كارثية تتسم بتداخل الأوضاع وعدم استقرارها، مع ما ينجم عن ذلك من صراعات و أزمات ومخلفات بشعة.

وأهم ما يتحكم في إنتاج مثل هذه الوضعيات و الحالات، سيادة نمط من الإيديولوجيات و المنظومات و الأنظمة التي يكون من تبعاتها و نتائجها صعود و تحكم أنظمة الوحدة القسرية والشمولية والاستيعابية و الكليانية القائمة على أساس الاضطهاد و القمع.

و الحالة هذه، فهناك نماذج كثيرة تعكس هذا الواقع و تجسد وضعية الاضطهاد و حتى مظاهر الإبادة الجماعية التي تمارسها الأنظمة في حق العديد من الشعوب، مثلما هو حال الشعب الكردستاني و الأمازيغي و شعوب أخرى تعد بؤر توتر دائم في مختلف بقاع العالم و تعكس جرائم ضد الإنسانية في عز وجود القانون الدولي.

٢- الأكراد: شيء من التاريخ

تتحدث المصادر التاريخية عن وجود الأكراد في كردستان (شمال العراق و جنوب شرق تركيا حاليا) منذ أزيد من ٢٥ قرن قبل الميلاد، شأنهم في ذلك، شأن الشعب الأمازيغي الذي يمتد وجوده في عمق التاريخ منذ ما يزيد عن ٩٠٠٠ سنة. و قد تعرض الأكراد بدورهم لقدوم عدة شعوب احتكوا بها و تلاقحت عدة ثقافات مع الثقافة الكردية التي على أساسها أنشأ الشعب الكردي عدة ممالك و دول، كما عرف هذا الشعب هجرات كثيرة إلى بلدان أخرى مثل الأردن و لبنان و دول أخرى.

واليوم، نجد أن الأكراد موزعين على عدة بلدان تركيا و العراق وإيران و سوريا و أرمينيا، يشكلون فيها نسب مهمة و هي على حسب العديد من الدراسات ربع قومية بالشرق الأوسط، لكنهم يتعرضون للاضطهاد تحت سيادة الأنظمة الشمولية. و يعتبر معظم الأكراد من المسلمين، علاوة على أقليات دينية أخرى.

و من صور الاضطهاد و هضم الحقوق التي تعرض لها الشعب الكردي، الجرائم التي ارتكبت خلال مجزرة حلبجة و تعرضهم للتقتيل الجماعي خلال حملة الأنفال، على غرار الإبادة التي يتعرض لها الشعب الأمازيغي (إيموهاغ) جنوب الصحراء الكبرى من طرف الأنظمة التوتاليتارية الحاكمة هناك. و من نماذج الانتهاكات الأخرى التي يتعرض لها الأكراد من طرف أنظمة الشرق الوسط، الوضع القائم في تركيا التي ظلت إلى حدود سنة ١٩٩٤ تمنع استعمال اللغة الكردية رغم أنها اللغة السائدة، و إلى يومنا هذا لا زال يمنع استعمال هذه اللغة في المدارس العمومية، كما أن الثقافة الكردية محاصرة و تمنع من التداول و تعرف الحظر على حسب ما أورده د.محمد الرميحي.

ففي سنة ١٩٩٤، كانت ليلى زنه، أول من وصل إلى البرلمان التركي. و بعد أداءها اليمين باللغة التركية كررته باللغة الكردية، فحكم عليها آنذاك ب١٥ سنة من السجن! أما واقعة الحكم بالإعدام على زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان من طرف النظام التركي بعد تكالب عدة أنظمة ضده فهو حال ليس أحسن من حال ليلى زنه. وعلاوة على ذلك، فواقع الأكراد بهذا البلد مشابه تماما لحالهم بالبلدان الأخرى مثل العراق و سوريا و إيران، حيث يعيش هذا الشعب حياة هضم و اغتصاب حقوقهم و حياة الضنك و الذل و الاضطهاد.

و من أبرز الصور التي جسدت ظلم و اضطهاد الأكراد و شكلت مظاهر الانتهاكات و الفظاعات التي ارتكبت في حقهم، جرائم الأنفال (١٩٨٧) ومجزرة حلبجة في ١٦ مارس ١٩٨٨ (٥٠٠٠ قتيل)... إضافة إلى جرائم أخرى بمقاييس القانون الجنائي الدولي تعرض لها الأكراد والأمازيغ وشعوب أخرى عانت وتعاني نفس الوضع (ما تتعرض له قبائل الفور - دارفور - من وضع أمني وإنساني خطير). دون أن ننسى في هذا الصدد، أن قهر واضطهاد الأكراد كان موضوع تحالف النظامين العراقي والإيراني سنة ١٩٧٥ في أوجه الصراع بين البلدين.

كما ينقسم الأكراد إلى عدة تصنيفات سوسيوثقافية بحكم التقسيمات التي خضعت لها بلاد كردستان، مثل الفليين، الزرائيين، البهدنانيين، الكرمانجيين... ويتوفرون على عدة خصوصيات وعادات وتقاليد ولغة وثقافة وحضارة وتاريخ عريق يميزهم كشعب أصيل، رغم بعض الفوارق الموجودة بسبب الوضع التاريخي الذي يعيشونه.

٣- الأمازيغ والأكراد: قصة حضارتين

لقد ظلت العديد من الشعوب التي قدر لها أن تعيش تحت سيطرة الأنظمة البعثية والناصرية ومثيلاتها الأخرى، تعاني من ويلات بطش هذه الأنظمة الاستيعابية باسم مقولة "مقصلة التاريخ" و"الخيانة" و"تمزيق الوحدة العربية".ومن أبرز نماذج هذه الحالات، ما تعرض له الشعبين الأمازيغي والكردي، طيلة عقود من الزمن، من قهر وقمع واضطهاد وإبادة، ودعوتهم إلى تأجيل قضاياهم - في أحسن الأحوال - وإعطاء الأهمية للأولويات الأخرى في عز زحف أخطبوط العروبة، وكذا نعت هذه الشعوب بالأقليات وكونها تشكل خصوصيات ثقافية هامشية من داخل "الوطن العربي"، الممتد من المحيط إلى الخليج ومن الخليج إلى المحيط، كعلامة لانتماء "أحمد العربي" كما تقول لازمة مارسيل خليفة.

ومن التهم المجانية الأخرى التي ظلت ترمى بها نضالات هذه الشعوب، كون طروحاتهم من وحي الغرب بغرض تهديد الوحدة العربية (وهي الوحدة التي لم نر لها وجود بعد) والانفصال وتمزيق الكيان الوحدوي، قبل أن يتضح بالملموس في نهاية المطاف. إن من بين تبعات الوحدة القسرية التي ظل زعماء هذه الأنظمة يطبلون لها، ما آل إليه الوضع في العراق من صراع بين مختلف المذاهب والطوائف والأقليات والقوميات بتزكية من المحتل، .....» 12

الأمازيغ والأكراد ... تتمة

وهو النموذج الحي على مكر التاريخ ودوران الزمن دورته العكسية، في مقابل أهمية وحق كل قومية في تجاوز حالة الاضطهاد الذي تتعرض له، لصالح إقامة مجتمعات التعدد والتنوع والسلم والعدالة والمساواة ضدا على التمييز على أساس اللغة، الدين واللون... لكون عصر الأبارتيد ومسوغات الأنظمة الشمولية حول قيام دولة وحدوية وقسرية، مثل محو خصوصيات الشعوب والقضاء على آثار التنوع والتعدد، لم تعد قائمة.

ورغم كون الحضارتين الأمازيغية والكردية من أقدم الحضارات ذات الإسهام في بناء الحضارة الإنسانية، وكذا دور هذه الشعوب على مر التاريخ في مجريات التحولات والأحداث العالمية، فإنها تعرضت لأبشع أنواع البطش والقهر والإبادة من طرف مختلف الشعوب والأنظمة الأخرى الوافدة ذات نزعة السيطرة والهيمنة والاستيعاب، مثلما هو الشأن للمد الإيديولوجي العروبي كمشروع عرقي عنصري كان يهدف إلى القضاء ومحو آثار وخصوصيات الشعوب غير العربية ودمجها القسري في نموذج دولة وحدوية ذات نسق ومنظومة سياسية شوفينية وعرقية، مما كان له الأثر السلبي على مستوى مختلف معالم الهوية والحضارة والثقافة الأمازيغية والكردي.

٤- القواسم المشتركة :

كثيرة هي القواسم المشتركة التي تجمع الأمازيغ والأكراد في معركتهم من اجل البقاء. وحسبنا أن نشير هنا إلى بعض هذه القواسم التي تعكس طبيعة الواقع الذي يعيشه هذين الشعبين تحت ظل أنظمة قد تختلف حول كل شيء إلا الاختلاف حول حقوق هذه الشعوب المضطهدة؛ إذ أن ما يوحد أنظمة شمال إفريقيا والشرق الأوسط هو العداء لغير العروبة ! مثلما نجد أن لا شيء يجمع عابد الجابري وعثمان سعدي وعلي فهمي خشيم بساطع الحصري وميشيل عفلق، سوى العداء لما يسمونه بـ "النزعات الإقليمية" التي تهدد الدول القومية الوحدوية، مثل الفراعنة والأمازيغ والأكراد.

ومن صور هذه القواسم بين الشعبين، اتهامهم بالتطرف والتعصب وكذا طريقة طرح النقاش حول أصلهم ولغتهم وثقافتهم وكون قضاياهم من صنيعة الاستعمار (فرنسا بالنسبة للأمازيغ) و(أمريكا وإسرائيل بالنسبة للأكراد) كمبررات يقدمها أصحاب أطروحات القومية العربية لتشويه حقيقة قضايا هذين الشعبين ومعاركهم. كما أن تطور الحركة الكردية في دول الشرق الأوسط شبيه بوضع وتطور الحركة الأمازيغية في دول شمال إفريقيا من حيث عوامل النشأة والتطور والتراكم والتباين بين البلدان نفسها، رغم بعض الاختلافات الأخرى التي تميز التجربتين.

علاوة على ذلك، يمكن أن نضيف أن نفس الأخطاء التاريخية التي سقط فيها الأمازيغ هي نفسها التي وقع فيها الأكراد، ومن ذلك مثلا عدم تشكيل كيان ذاتي رغم وجود العديد من العناصر ـ الشروط القائمة ـ من قوة بشرية وموقع استراتيجي وثروات ومؤهلات ووجود تاريخي وامتداد جغرافي وخصائص حضارية وكل عناصر السيادة. إضافة إلى مواجهة نفس المشاكل التي طرحت على المستوى الذاتي، مثل مشكل اللهجات وتنوعها وسؤال الأبجدية وبعض الفوارق اللغوية الناجمة عن غياب التواصل والامتداد الشاسع للنطاقات الجغرافية التي يتواجد فيها كل من الأمازيغ والأكراد ومشكل التقسيم الحدودي الذي فرضه الاستعمار وزكته الأنظمة القائمة.

من جانب آخر، فقد كانت طريقة وآليات اضطهاد الأمازيغ هي نفسها التي ووجه بها الأكراد، وإن اختلفت بعض مظاهر ذلك الاضطهاد، ومن جملة هذه الآليات منع أسماء الأعلام والأماكن وسياسة تعريب المحيط وطمس المعالم الحضارية والهوياتية ومحو خصوصيات هذين الشعبين وقمعهما والإجهاز وهضم حقوقهما ورمي دعوتهما بالتمزيغ والتكريد على وزن التقسيم. ومن الأمور التي تقابل بالرفض من طرف دعاة القومية العربية مسألة تقويض دعائم الأحادية والوحدة القسرية والمركزية البعثية واليعقوبية اللغوية والثقافية والدينية، وهو ما حصل مؤخرا بالعراق وسيحصل بدول أخرى (الأكراد، الأمازيغ، السريان، الأشوريين، الأرمن، ...) علما بأن المطالبة بما يسمى اليوم بإقرار النظام الفدرالي والحكم الذاتي، هو مطلب للأمازيغ منذ نهاية الخمسينات وللأكراد منذ بداية الستينات، حتى لا يقال بأن ذلك دعوة ومطلبا من وحي الدوائر الاستعمارية ومخططاتها.

إن جوهر الإشكال القائم لدى الأمازيغ والأكراد يتعلق أساسا بقضية أساسية تتلخص في مسألة التحرر الشامل وخلق كيان ذاتي وهوياتي لكل شعب على حدة، والقطع مع العروبة بصفة نهائية وكل الموجات الأخرى التي تقود إلى الاستلاب والأحادية في ظل أنظمة عروبية ودكتاتورية.

٥- عود على بدء :

يبقى الحلم الكبير بالنسبة الأمازيغ والأكراد هو تحقيق بلاد كردستان على غرار بلاد تمازغا، ليس كأوطان طوباوية أو يعقوبية، بل كتحديد جغرافي وتاريخي وكحقيقة قائمة لا توازيها أسطورة "القارة السادسة" في شيء. ومن هنا فالمعركة واحدة والمصير مشترك والمسار متشابه وطريق الخلاص هو تشكيل جبهة موحدة تقود إلى نهاية مأساة هذه الشعوب وبداية انعتاقها.

* صحفي عراقي – موقع الحوار المتمدن الالكتروني .

محمد علي كور في ذمة الله

بتاريخ ١٨ /٥ / ٢٠١٤ انتقل إلى رحمته الفنان الكردي محمد علي كور (أبو علي) عن عمر ناهز ٦٦ عاماً ، وهو من مواليد قرية اسكان ـــ منطقة عفرين ، وعرف بحبه لشعبه وتراثه الفني الغني وحمل ونقل منه أغانٍ فلكلورية جميلة ، كما عرف بحبه للطبيعة وجمالها حيث اهتم بنبعٍ قرب منزله وحوله إلى مصيف رائع .

ووري الثرى في مقبرة قريته ، وودّع بحزن عميق .

نتقدم بأحرّ التعازي إلى أسرته وأهله ونتمنى له فسيح جنانه .

سوريا ... هدر الانسانية ... تتمة

المشاريع وهروب رؤوس الأموال إلى الخارج، إضافة إلى عمليات النهب والسلب للأصول المادية. كما أدى النزاع المسلح إلى تشوه المؤسسات نتيجة تشكل اقتصاد سياسي جديد يتسم بانتشار اقتصاديات العنف التي تمتهن حقوق الإنسان والحريات المدنية وحقوق الملكية وسيادة القانون، وظهور نخبة سياسية واقتصادية جديدة، تستغل ظروف الأزمة للإتجار بالسلاح والسلع والبشر من خلال شبكات غير شرعية عابرة للحدود؛ وتنخرط هذه النخبة في عمليات النهب والسرقة والخطف واستغلال المساعدات الإنسانية. إن قواعد الاقتصاد السياسي الجديد تحفز على إدامة النزاع.

- بلغت الخسائر الاقتصادية الإجمالية نتيجة الأزمة لغاية نهاية عام ٢٠١٣ حوالي ١٤٣,٨ مليار دولار أميركي، وتعادل الخسارة بالأسعار الثابتة ٢٧٦ % من الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١٠ . وكانت الخسائر الناجمة عن تضرر مخزون رأس المال قد بلغت ٦٤,٨١ مليار دولار أميركي لتشكل ٤٥ % من إجمالي الخسارة الاقتصادية.

- انكمش الناتج المحلي الإجمالي بمعدل ٣٨,٢ % في الربع الثالث من العام ٢٠١٣ ، في حين انكمش بمعدل ٣٧,٨% في الربع الرابع لنفس العام، مقارنة مع الربعين المقابلين من العام ٢٠١٢ ، لتكون إجمالي خسائر الناتج المحلي الإجمالي منذ بداية الأزمة وحتى نهاية عام ٢٠١٣ نحو ٧٠,٨٨ مليار دولار أميركي، منها ١٦,٤٨ مليار سجلت في النصف الأخير من عام ٢٠١٣ .

- أدت الأزمة إلى تغير هيكلية الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير، حيث شكل القطاعان الزراعي والخدمات الحكومية حوالي ٥٠ % من الناتج خلال عام ٢٠١٣ ، بعد أن كانا يشكلان عام ٢٠١٠ ما يعادل ٣٠,٤% من الناتج المحلي، إذ تعرضا إلى خسائر أقل نسبيا من باقي القطاعات.

- استمر التراجع في الاستثمار الخاص للعام الثالث على التوالي منذ ٢٠١١ ، حيث انكمش الاستثمار الخاص بمعدل ١٨,٧% في الربع الثالث و ١٦,٩% في الربع الرابع لعام ٢٠١٣ ؛ كما انكمش الاستثمار العام بمعدل ٣٩,٨% خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٣ .

- تفاقم الدين العام في النصف الثاني من عام ٢٠١٣ ، حيث استوردت الحكومة النفط والسلع الأساسية لمواجهة نقص العرض في السوق المحلية واستمرت بدعم بعض أسعار السلع والخدمات الأساسية. مع نهاية عام ٢٠١٣ وصل الدين العام الإجمالي إلى ١٢٦% من الناتج، حيث تزايد الاعتماد بشكل كبير على الاقتراض الخارجي وخاصة من إيران.

- انكمش الاستهلاك الخاص الذي يعكس رفاه الأسر بمعدل ٢١,١ % في الربع الثالث و ٢٥,٥% في الربع الرابع. وترافق ذلك بزيادة في أسعار المستهلك بمعدل ١٧٨% منذ بداية الأزمة حتى نهاية عام ٢٠١٣ ، حيث ارتفعت أسعار السلع الأساسية مثل الألبان والأجبان والبيض بمعدل ٣٦٠% كما ارتفعت أسعار مجمل السلع الغذائية بمعدل ٢٧٥% وارتفعت أسعار التدفئة ووقود الطهي بمعدل ٣٠٠% . وبالتالي فإن تضخم الأسعار ضغط على ميزانيات الأسر التي تعاني بشكل متزايد من فقدان فرص العمل والفقر والنزوح.

- لعب الاستهلاك العام دوراً حيوياً في تجنب انهيار الطلب في الاقتصاد بشكل كامل في ظل الأزمة. فقد تراجع الاستهلاك العام بشكل طفيف بمعدل ١٦,٢% في الربع الثالث و ٠,٣% في الربع الرابع. وتواجه الحكومة في هذا الإطار تحديا مزدوجاً ، فمن جهة تحاول المحافظة على الطلب والدخل الأساسي للأسر من خلال دعم السلع الأساسية التي غدت بشكل متزايد حيوية للأسر الفقيرة، ومن جهة أخرى تخصص أجزاء متزايدة من الموارد العامة للأغراض العسكرية.

- تعاني سورية من فقدان فرص العمل وارتفاع معدل البطالة بشكل حاد ليصل إلى ٥٤,٣%، أي أن ٣,٣٩ مليون شخص عاطل عن العمل، منهم ٢,٦٧ مليون فقدوا عملهم خلال الأزمة الأمر الذي أدى إلى فقدان المصدر الرئيسي لدخل ١١.٠٣ مليون شخص.

- مع نهاية عام ٢٠١٣ تدهورت قيمة الدليل المركب للمؤسسات في سورية بحوالي ٨٠% مقارنة مع قيمته في العام ٢٠١٠ ، مما يعكس غياب كل من حرية التعبير والمساءلة والاستقرار السياسي وفعالية الحكومة وسيادة القانون. لقد أدى انهيار الأداء المؤسساتي إلى تآكل مصادر النمو الاقتصادي بالإضافة إلى تدهور المصادر الأخرى للنمو مثل رأس المال البشري والمادي.

الأثر الاجتماعي:

- أدى النزوح المسلح في سورية إلى هدر الإنسانية، باستخدام العنف والتخويف والتدمير، والحاق الأضرار الفادحة بالجوانب المختلفة لحياة الأفراد ومصادر رزقهم ونمط حياتهم، حيث لم تنج سوى قلة من الأسر السورية من هذ الآثار.

- تعرضت خارطة توزع السكان في سورية إلى إعادة تشكل جذرية، حيث غادر سورية ١٢% من سكانها مع نهاية عام ٢٠١٣ . كما أن حوالي نصف السكان (٤٥ %) تركوا مكان إقامتهم المعتاد. وكان حوالي ثلث السكان (٥,٩٩ مليون شخص) قد نزحوا من منازلهم بزيادة قدرها ١,١٩ مليون نازح خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٣ . كما غادر البلاد ١,٥٤ مليون شخص كمهاجرين إضافة إلى ٢,٣٥ مليون شخص كنازحين. وفي إطار هذا الحراك السكاني المأساوي فإن ٦٣% من اللاجئين الفلسطينيين في سورية البالغ عددهم ٥٤٠ ألف نسمة قد غادروا منازلهم، منهم ٧٥ ألف شخص ترك البلاد كلاجئ و ٢٧٠ ألف نزح داخل سورية. بالنتيجة أصبح اللاجئون من سورية أكبر مجتمع لاجئين في العالم.

- غدت سورية بلدا من الفقراء إذ أصبح ثلاثة أشخاص من كل أربعة فقراء مع نهاية عام ٢٠١٣ ، وأكثر من نصف السكان (٥٤,٣ %) يعيشون في حالة الفقر الشديد حيث لا يستطيعون تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية. كما أن ٢٠% يعيشون في حالة من الفقر المدقع أي لايستطيعون تأمين حاجاتهم الغذائية الأساسية، ويزداد الوضع سوء في المناطق المحاصرة والساخنة حيث ينتشر الجوع وسوء التغذية.

- تراجع مستوى التنمية البشرية في سورية أربعة عقود إلى الوراء خلال الأزمة، إذ بلغ دليل التنمية البشرية ٠,٤٧٢ مع نهاية ٢٠١٣ مقارنة ب ٠,٦٤٦ عام ٢٠١٠ ، لتنتقل سورية من مجموعة الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة قبل الأزمة إلى مجموعة الدول ذات التنمية البشرية المنخفضة، ما يعكس التدهور الحاد في أداء التعليم والصحة والدخل.

- تخلخل التعليم في سورية نتيجة الأزمة مع وصول نسبة الأطفال غير الملتحقين بالتعليم الأساسي من إجمالي عدد الأطفال في هذه الفئة العمرية إلى ٥١,٨% وتصل هذ النسبة إلى أكثر من ٩٠% في الرقة وحلب والى ٦٨% في ريف دمشق. وبلغ عدد المدارس التي خرجت من الخدمة ٤٠٠٠ مدرسة في نهاية عام ٢٠١٣ ، وذلك نتيجة للتدمير المباشر الكلي أو الجزئي أو لاستخدامها كمراكز إيواء.

- تدهور القطاع الصحي نتيجة الدمار الجزئي والكلي للمنشآت الصحية والبنية التحتية لهذا القطاع كما انهارت الصناعات الدوائية، إضافة إلى خسارة جزء كبير من الكادر الصحي بسبب تعرضهم للقتل والخطف والاعتقال بالإضافة إلى اضطرار أعداد كبيرة منهم للهجرة. ..... » 15

(كردستان الغربية) ... تتمة

بما يلي :

= تقليص اعتماده الكبير على قوّته العسكرية وعلى النظام وبدلاً من ذلك توسيع قاعدة أنصاره بين السكان الأكراد وغير الأكراد، إضافة إلى الشرائح الأكثر براغماتية داخل المعارضة السورية.

= إعداد استراتيجية، بالمشاركة مع القواعد المؤيدة له، لإيجاد بديل للنظام كمقدّم للخدمات، وضمان وصول المنطقة إلى الموارد.

= تنويع العلاقات مع القوى الأجنبية لتقليص قدرتها على استغلال التوترات بين المجموعات المختلفة لمصلحتها.

بالنسبة للشركاء المحتملين، وللحزب الديمقراطي الكردستاني على وجه الخصوص، فإن ذلك سيعني التخلي عن سياسة عدم الانخراط مع حزب بات يعتبره كثيرون متواطئاً مع النظام. لن يكون توحيد شمال سورية مهمة سهلة، إلا أن المزايا التي يمكن أن يحققها ذلك تفوق صعوبة المهمة، والتي تتمثل في التحرّر من نظام من المرجح أن يعود إلى توجيه اهتمامه الوحشي ضد شمال البلاد.)) .

أما في خلاصة التقرير ، فقد جاء مايلي :

((" كردستان الغربية موجودة، إنها واضحة وضوح الشمس"، كما قال مسؤول في الاتحاد الديمقراطي PYD بعد أيام من إعلان حكومة الجزيرة. العديد من الأكراد يريدون أن يروا فيها واقعاً يجمعهم: بالنسبة لأكراد سورية الخطوة الأولى لتحقيق رغبتهم القديمة بالحصول على اعتراف بحقوقهم السياسية، والقومية والثقافية، وبالنسبة لحزب العمال الكردستاني تحقيقاً لأيديولوجية أوجلان. الاتحاد الديمقراطي pyd يشجع ويستثمر في مثل هذه المفاهيم العاطفية لمشروعه.

غير أن المشروع معلّق بين السراب والأمل. لقد نشأ عن انسحاب النظام من المناطق الكردية والخيارات البراغماتية التي اتخذها الاتحاد الديمقراطي pyd والتي يتخذها في علاقته مع دمشق. بعد تراجع النظام، أدى انتشار المجموعات الجهادية في صفوف المعارضة إلى بروز الحاجة بين السكان المحليين إلى الأمن، وملأ الفراغ الأمني بقواته، والتنظيم والخدمات. استجاب الاتحاد الديمقراطي pyd لتلك الاحتياجات، وأعلن إقامة الإدارة واعتمد على الخدمات الحكومية التي لا تزال دمشق تقدمها للمحافظة على عملها. الاتحاد الديمقراطي pyd لم يحرر المناطق الكردية في سورية، بل دخل إلى المناطق التي تراجع فيها النظام؛ وفي معظم الأحيان، استولى على هيكليات الحكومة السورية وأعاد تسميتها ببساطة، بدلاً من إقامة نموذجه الفريد كما يدّعي. يشارك قادة هامشيون عرب، وسريان وآشوريون، رغم أنهم لا يلتزمون بأيديولوجيته، كوسيلة لضمان أمن مجتمعاتهم ووصولها إلى الخدمات.

وهكذا فإن كردستان الغربية أقرب إلى القشرة الفارغة منها إلى الشمس الساطعة، وهي أداة تمكن النظام من السيطرة على المناطق الكردية. نظراً إلى أنها تأسست بمعزل عن المجتمع الذي تريد حكمه، فإنها تتحمل الأعباء الثقيلة لأساس أيديولوجي لا يرى معظم الأكراد السوريين وغير الأكراد أنه يمثلهم. لا تتمتع هيكلياتها السياسية سوى بمشاركة ضيقة خارج الاتحاد الديمقراطي pyd والشخصيات التي تمت استمالتها، كما أن الاعتراف الدولي لا يلوح في الأفق. بعد أكثر من ٣ سنوات على انطلاق الانتفاضة السورية، لا تزال الشرعية الشعبية للحزب تشكل وظيفة للتهديد الذي أدى إلى نشوئه في المقام الأول. يبدو أن وجود النظام في الشمال الشرقي يتنامى على الأقل بنفس السرعة التي تنمو بها كردستان الغربية.

أحد سكان القامشلي قال:

" منذ إعلان حكومة الجزيرة، لم نر الكثير من التغييرات في القامشلي. استهدف الإعلان وسائل الإعلام. بدلاً من ذلك، وخلال الشهر الماضي، أصبح وجود النظام أكثر وضوحاً، وفي بعض المناطق بات يسيطر على نقاط التفتيش وينظم المرور. "

يهدف النظام إلى إجبار الناس على اللجوء إلى هوياتهم الطائفية والعرقية؛ وإحداث انقسام في كل مجموعة إلى فروع متنافسة، وفصل أولئك الذين يؤيدونه عن الذين يعارضونه؛ وتمكين مؤيديه بجعلهم مسؤولين عن تقديم الخدمات الحكومية من المناطق التي لا يزال موجوداً فيها. إذا أرادت المناطق الكردية في سورية تحدّي هذه الاستراتيجية، فإنها بحاجة إلى مشروع، سواء سمّته كردستان الغربية أو أي شيء آخر، بوسعه توحيد العناصر المختلفة في المنطقة. وهذا يتطلب أن يغيّر الاتحاد الديمقراطي pyd، والأحزاب الكردية الأخرى وممثلو الأقليات التي تعيش إلى جانب الأكراد مقارباتهم السياسية بشكل جذري. بالنسبة للاتحاد الديمقراطي الكردي، فإن ذلك يعني الابتعاد عن الاعتماد الحصري على النظام وصياغة استراتيجية مشتركة حيال دمشق، بالتعاون مع جميع الفئات التي تسكن شمال سورية، إضافة إلى الأقليات، بما في ذلك الالتزام بمبادئ معينة تتمثل فيما يلي:

= الامتناع عن استعمال القوة العسكرية لفرض أيديولوجيا حزب العمال الكردستاني وهيكلياته المؤسساتية على الأكراد السوريين وعلى غير الأكراد.

= توسيع قاعدة تأييده للاستجابة لتوقعات واقعية، وليس ببساطة للخشية من الجهاديين والأحلام القومية الكردية التقليدية.

= السعي إلى تطبيع علاقاته مع محيطه غير الكردي بالتواصل مع الأقليات غير المتحالفة مع دمشق ومع الشرائح الأكثر براغماتية في المعارضة السورية، والذي سيظل الاتحاد الديمقراطي pyd دونها رهينة لنظام قمعي سيتحول ضده عندما يحين الوقت.

= الابتعاد عن الاعتماد الحصري على النظام في التواصل أيضاً مع الفصائل الكردية وغير الكردية لتنويع الوصول إلى الموارد (على سبيل المثال لإيجاد الوسائل لفتح الحدود أمام المساعدات الإنسانية، والخدمات والأموال).

= وضع استراتيجية، بالتعاون مع الفصائل الكردية وغير الكردية الأخرى، لاستبدال النظام كمقدم للخدمات، بما في ذلك نزع المركزية عن تقديم الخدمات من القامشلي والحسكة وتوزيعها على المناطق الأخرى التي لا تتواجد فيها الأجهزة الأمنية للنظام.

= السعي، مع تقليص التوترات الكردية الداخلية وتعزيز العلاقات مع المجتمعات الأخرى على المستوى المحلي، إلى إقامة علاقة أكثر توازناً مع القوى الأجنبية المتنافسة لتقليص قدرتها على استغلال التوترات الداخلية لدفع أجنداتها الخاصة.

كما تتطلب هذه الخطوات عكس فصائل المعارضة السورية وتركيا لسياساتها في عدم الانخراط مع الاتحاد الديمقراطي pyd والعمل معه بشكل بنّاء لإيجاد حلول عملية .

ربما يأتي اليوم عندما سيترتب على الأكراد، كغيرهم في سورية، التوصّل إلى تسويات صعبة مع هيكليات السلطة التي ستحل محل الهيكليات الحالية لتعريف وتعزيز نظام سياسي جديد. أما اليوم فالمهام التي تواجه أكراد سورية أكثر أساسية، وتتمثل في تجاوز الانقسامات الداخلية، وتوضيح المطالب السياسية وتعزيز الحوكمة المحلية. قد تكون هذه الأهداف أقل إلهاماً، لكنها ليست بأي حال من الأحوال أقل حيوية.)) .

سوريا.. هدر الانسانية... تتمة

حيث تضرر ٦١ من أصل ٩١ مشفى عام، وخرج كليا ٤٥% منها من الخدمة، كما تضررت ٥٣ مشفى خاص.

- تعتبر خسارة الأرواح البشرية أكثر جوانب النزاع مأساوية مع ارتفاع أعداد الوفيات نتيجة الأزمة بمعدل ٣٠% خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٣ ، ليصل إلى ١٣٠ ألف قتيل مع نهاية عام ٢٠١٣ . كما تقدر أعداد الجرحى بحوالي ٥٢٠ ألف شخص. أي أن ما يعادل ٣% من السكان قد تعرضوا للقتل أو الإصابة أو التشوه .

- سارعت قوى التسلط المحلية المنخرطة في النزاع ومن مختلف الأطراف وبدعم من قوى التسلط الخارجية لاستغلال الأزمة وقمع تطلعات القوى المدنية الساعية لتحقيق دولة الحريات والعدالة والرفاه ، وحرف المسار باتجاه النزاع المسلح.

- تزعزعت الهوية السورية خلال الأزمة متأثرة بسياقين متناقضين، الأول تضميني متمثل بالحراك المجتمعي الساعي لمجتمع تسود حقوق المواطنة والعدالة، والثاني اقصائي يدفع باتجاه العصبيات والهويات والولاءات ما قبل الوطنية، فارضاً بيئة خوف تغذي العصبية والأصولية التي ترفض "الآخر". يتم الآن إعادة تشكل مستقبل سورية وهويتها الوطنية، من خلال الأزمة التي تمثل في جوهرها، نزاعا بين قوى التسلط وأولويات المجتمع السوري.)) .

هل سيؤثر هكذا تقرير ، وهكذا أرقام مذهلة ، وهذا الحجم من الكارثة الموصوفة ، في مستوى التفكير ومنحى التوجهات لدى القوى الإقليمية والدولية المؤثرة في الوضع السوري ، أو في عقول القوى السورية بمختلف اتجاهاتها لتعود إلى جادة الحكمة والصواب ...!!؟ ... ربما تضع حداً لمأساة السوريين وتعيدهم إلى صون كرامتهم وإنسانيتهم ، هناك شكٌ وريبةٌ كبيرة في ذلك .

سري كانيه ... تتمة

غادرة جديدة ، حيث جاء في تصريح صادر عن المجلس المحلي لـ سري كانيه للمجلس الوطني الكردي بتاريخ ٢٩ /٥/٢٠١٤ :

((في يومي ٢٨-٢٩/٥/٢٠١٤ تعرضت قرى غربي مدينة سري كانيه " رأس العين " لهجمات إرهابية من قبل عناصر دولة العراق والشام الارهابية (داعش) في إطار استهدافها لقرى وسكان آمنين ، وقد تم تفجير سيارة مفخخة في قرية (ثماد) حوالي الساعة الثالثة فجراً إضافة إلى الهجوم على السكان الآمنين مما أدى إلى نزوح الأهالي باتجاه المدينة ،وبحسب المعلومات الواردة فقد سقط عدد من الجرحى والشهداء جراء ذلك واختطاف آخرين ، كما قامت قوات تنظيم داعش الارهابية بإحراق الألاف من الدونمات من المحاصيل الزراعية قبيل موسم الحصاد ،وعلى إثرها تصدت قوات وحدات حماية الشعب (YPG) لتلك المجموعات في إطار دفاعها عن القرى الغربية للمدينة ، مما أدى إلى وقوع عدد من الجرحى والشهداء في صفوفها.

إننا في المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في الوقت الذي ندين فيه تلك الهجمات الارهابية على القرى الآمنة وخطف المدنيين وإحراق المحاصيل الزراعية نطالب كافة منظمات حقوق الانسان وقوى المعارضة الوطنية وبالأخص الائتلاف الوطني المعارض لاتخاذ موقف إدانة ضد قوى الظلام والارهاب (داعش) في هجماتها على المناطق الكوردية ، كما ندعوا كافة مكونات المدينة للوقوف صفاً واحداً ضد من يستهدف السلم الأهلي في مناطقنا.

ونعلن كمجلس محلي في سري كانيه وقوفنا وتضامننا مع مقاومة قوات وحدات حماية الشعب YPGالتي تتصدى لتنظيم دولة العراق والشام الاسلامية (داعش) ونترحم على أرواح شهدائنا من المدنيين والمقاتلين والشفاء العاجل لجرحانا ونطالب بالإفراج الفوري عن المختطفين .)).

كما أن قرية تليلية غرب سري كانيه ١٥ كم ، يوم ٢٩ أيار الجاري ، تعرضت لمجزرة على يد قوات داعش ، راحت ضحيتها أكثر من ١٥ مدنياً بينهم نساء وأطفال . إلى جانب قرى أخرى عاثت فيها داعش فساداً وقتلاً .

محمد محمد ..... تتمة

بياناً بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٢٠١٤، جاء فيه:

((في يوم الجمعة ٢٢-٥-٢٠١٤ و على طريق ناحية شيوخ كوباني ، أضافت عصابات داعش جريمة بشعة إلى جرائمها التي ترتكبها بحق الأبرياء و بشكل ينافي كافة الأعراف و القوانين و الشرائع السماوية ، حيث أقدمت على قتل الشاب الكردي محمد محمد و ذبحه عندما حاول الدفاع عن النسوة و هن يتعرضن للإهانة على يد أفراد تلك العصابات في الحافلة التي تقلهم .

إن استشهاد محمد محمد ذو الـ ٢٦ عاما و الذي يحمل إجازة في اللغة الانكليزية و يعمل معلما ، بهذا الشكل اللاإنساني يضعه في سجل الخالدين عنوانا و مفخرة في سبيل الحرية و الكرامة و وصمة عار على جبين هؤلاء المجرمين و من يقف ورائهم .

أن الشعب الكردي الذي قدم عددا لا يحصى من الشهداء و اعتلى المئات من أبنائه أعواد المشانق دفاعا عن قضيته العادلة ، لن يثنيه عن مواصلة نضاله في سبيل تحقيق حقوقه القومية في سوريا ديمقراطية خالية من الإرهاب و الارهابيين .

إن المجلس الوطني الكردي في سوريا و هو يدين هذه الجريمة النكراء يدعو جماهير شعبنا الى المزيد من التكاتف و الوحدة في وجه هذا الاستهداف الظالم لشعبنا خاصة في كوباني من خلال الحصار و هجوم الجماعات التكفيرية و قطاع الطرق ، يدعو المنظمات الدولية و الإنسانية و الدول ذات الشأن إلى التدخل بمسؤولية لرفع هذا الحصار الجائر عن المناطق الكردية و استهداف الشعب الكردي و وجوده .)).

صدور العدد ٦٦ من مجلة الحوار

سيراً في دربها الشاق ، صدر العدد / ٦٦ / ، أيار ٢٠١٤ ، من مجلة الحوار ، المجلة الثقافية المعروفة والمهتمة بالشؤون الكردية والهادفة إلى تنشيط الحوار الكردي – العربي ، حملت في صفحاتها عناوين هامة وملفاً حول حقوق الإنسان في سوريا ، كما دعت أسرة التحرير القراء والكتاب الأعزاء للمساهمة في الأعداد القادمة حول ملفات :

- العلاقة المتبادلة بين الثقافة والسياسة (سورياً وكردياً).
- مستقبل سورية السياسي في ظل المتغيرات الراهنة .
- دراسات في الأدب واللغة الكردية.
- دراسات ومواضيع حول الآثار والتاريخ الكردي.

حيث يمكنكم اقتناء نسخة من العدد الصادر على موقع نوروز : www.yek-dem.com

نقاط على حروف

ما هو دورنا في الإدارة القادمة ؟ بعد التعامل الإيجابي مع القائمة ؟

بين مؤيد للإدارة الذاتية المؤقتة، ومشارك فيها، والتعامل الإيجابي معها، والتعامل السلبي ، ورفضها بالمجمل ، توزعت مواقف الأطراف السياسية الكردية ، حين الإعلان عنها من قبل أصحابها ، ومع ذلك استمرت التجربة. لكن استمرار التجربة لا يعني بالضرورة نجاحها بقدر ما يعني في لغة المجتمع وسياق حركة الحياة اليومية وسيلة ضرورية للحفاظ على الصيرورة و تفادي الوقوع في مستنقع المشاعة والفوضى .

إدارة المجتمع في زمن الأزمات يعني إيجاد الهيئات والمؤسسات والدوائر البديلة والتي من شأنها تنظيم وتسيير أمور الناس من خدمات حياتية وتسوية خلافات ناشبة والمساعدة في تأمين لقمة العيش والحفاظ على السلم الأهلي وعلى الملك العام والبنى التحتية ... لغاية عودة السلطة الشرعية ، على أن يكون القائمون على هذه الهيئات والدوائر والمؤسسات والعاملون فيها من أصحاب العلم والخبرة والحكمة والاختصاص ، كل في مجاله.

أشقاؤنا أصحاب الإدارة القائمة ، لهم – على ما يبدو - فلسفتهم ومعاييرهم وتصوراتهم الخاصة بهم في الإدارة ، يقدمون فيها أفكاراً لا زالت تحت التجريب، ومع ذلك يعتبرونها فلسفة العصر! ، والحل الأمثل لمستقبل المنطقة برمتها ! ، لا يلتزمون فيها بمعايير الحكم الرشيد المتعارف عليها دولياً ، ولا يعتمدون على خلاصة التجارب المماثلة في العالم ، فغالبية الكوادر المعتمدة في هذه الإدارة – مثلاً- ليسوا من أهل الخبرة والاختصاص ، وميزانيات الهيئات تحتاج إلى كثير من المكاشفة ، والبرامج إلى مزيد من التدقيق... إنهم ببساطة لم يجدوا من ينافسهم عليها ، و لم يستشيروا من يناقشهم فيها، فأعلنوها بمقاسهم وألبسوها للجميع باسم الشعب، فجاءت إدارتهم أصغر من حجم المعاناة ، وأقل من طموح الناس.

المجلس الوطني الكردي – من جهته - والذي تم تأسيسه كإطار جامع للكيانات والشخصيات المنبثقة عن الحركة الكردية في سوريا وثقافتها ليكون المنافس أو الشريك أو حتى البديل لثقافة حزب العمال الكردستاني ذات التوجه اليساري الشمولي ....هذا المجلس لم يحالفه الحظ في الاستمرار وبالتالي القيام بدوره المفترض في هذه المرحلة الاستثنائية من تاريخ البلاد وأمام هذه الفرصة التاريخية التي أتيحت للكرد السوريين لإثبات جدارتهم بالحياة الكريمة وإظهار قدرتهم على إدارة مدنهم وبلداتهم بأساليب حضارية .. فانشغل بعض أطرافه بأجندات ومصالح حزبية وقضايا جانبية لا علاقة لها بسوريا ولا بالوضع الطارئ ولا تنم بشيء عن روح النضال والمسؤولية التاريخية .

الصراع على النفوذ السياسي ومحاولات الوصول الى مصادرة قرار الشعب الكردي في سوريا من قبل الأشقاء في الشمال والجنوب وتقسيم الكرد السوريين الى "برزانيين" و"آبوجيين" أحدث شرخاً كبيراً بين المجلسين الكرديين اللذين كانا من المفترض بهما أن يكونا جناحي "الطائر الكردي" في سوريا لكي يحلّق بهما ويسمو ، أو شريكين مكمّلين في المسؤولية والواجبات ، وحوّلهما (هذا الصراع) إلى طرفين متنازعين اليوم والتصعيد بينهما بات سيد الموقف، والخوف من الأسوأ بات سيد المشاعر .

إن مصلحة شعبنا تبقى فوق كل الأحزاب وكل المجالس ، وحياة ومستقبل أبنائنا هو الأهم رغم كل الخلافات ، ورغم كل التصعيد، والفترة التي حددها المسؤولون عن الإدارة المؤقتة الحالية كعمر افتراضي لها تكاد تنقضي، ومن المفترض أن تتم الانتخابات ، ويتم إنتاج إدارة أوسع، ومشاركة أكبر ، ولفترة أطول . أمام هذه التجربة وفي هذه المرحلة الحساسة التي يحتاج فيها الناس الى التعايش والتنظيم ، ما هو تدبير المجلس الوطني الكردي للمرحلة القادمة ؟. هل سيشارك المجلس في الادارة ويتحمل قسطه من المسؤولية التاريخية؟، هل يستطيع أداء أي دور آخر خارج الادارة ؟. هل بقي شيء اسمه المجلس الوطني الكردي ؟. هل لا زالت حركة المجتمع الديمقراطي - TEV DEM تعتبر هذا المجلس الكردي شريكاً ؟ أم أن التصعيد مع البارتي الديمقراطي الكردستاني - سوريا قد أبعد المجلس عن قائمة الشراكة وأفسد عليه مكانة الشريك ؟.

من جهة أخرى كيف يقيّم حزبنا أداء المجلس الوطني الكردي خلال الفترة الماضية وهو العضو المؤسس فيه؟. وما هو موقفه من الادارة القادمة بعد أن تعامل بإيجابية مع الادارة الحالية ؟. هل سيظل دور حزبنا رهناً بأوضاع المجلس وتفككه وتعقيداته صوناً للعهد وحفاظاً على الجماعة ؟ ، أم أنه كحزب يلتزم بقضايا شعبه ويحتاج اليوم الى قرار حاسم حتى وإن كان على حساب المجلس الوطني الكردي ؟. في حال عدم مشاركة المجلس في الادارة ، هل من الصواب أن نشارك كحزب أو حتى تحالف مع بقايا المجلس ؟. وفي هذه الحالة هل يمكن لحزبنا أن يكون هلامياً يستوعب خصوصية كل منطقة ؟. هل يمكن أن يشارك في " كوباني " مثلاً ويختلف في "عفرين" و"الجزيرة" ؟ ، هل يمكن أن نكون فاعلين في الادارة أم سنكرّس مخاوف بعض الغيارى في استنساخ تجربة الجبهة التقدمية السورية !؟. هل لا زال ثمة ترحيب من جهة أصحاب الإدارة الحالية بمشاركتنا كحزب بمفرده في الادارة القادمة ؟ ، أم باتت للمشاركة شروطاً واستماراتٍ ليس بمقدورنا تحقيقها وإملاؤها ؟ ...

أسئلة نطرحها في زاويتنا هذه على كل من يكلّف نفسه عناء التمعّن والتركيز ويساهم معنا في صياغة القرار الصائب .

شمعة أخرى تنطفئ

وليد مصطفى

شمعة أخرى من شموع حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا يطالها يد الغدر والإجرام ، إنه المناضل عصام علو (بافي بيشنك) ،رجلٌ أحب شعبه ونذر نفسه في سبيل تحقيق أهدافه المشروعة ، رجلٌ أحب الإنسانية في فكره وثقافته ، حتى في مهنته ، حيث كان الممرض الذي خدم كل مريض ومحتاج ، رحل باكراً عنا وانضم إلى قافلة شهداء الحرية والإنسانية ، رحل عنا ليرقد إلى جانب رفاق دربه ، الراحل إسماعيل عمر و الأستاذ كمال حنان والمهندس شمس الدين محو والمغفور والمأسوف على شبابه بشير مسكيه وغيرهم .

إن رحيل بافي بيشنك ليست خسارة لرفاقه وذويه فقط بل خسارة للشعب الكردي في سوريا ،خسارة للديمقراطية والإنسانية والحرية .

راسلونا على العنوان التالي:
Yekiti990@hotmail.com